محضر الجلسة رقم 067

التاريخ: الثلاثاء 27 ربيع الآخر 1444هـ (22 نوفمبر 2022م).
الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.
التوقيت: ساعتان وثماني عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،
السيدات المستشارات،
السادة المستشارون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

كما تعلمون، كان من المقرر أن تخصص جلسة اليوم للمساءلة الشهرية، لكن تقرر تأجيل هذه الجلسة بسبب إصابة السيد رئيس الحكومة بوعكة صحية طارئة، لذلك فإننا نتمنى له، باسم مجلس المستشارين، الشفاء العاجل.

إذن قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي كما هي العادة الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس الموقر على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.
بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السيدان الوزيران المحترمان،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة من 16 نونبر 2022 إلى تاريخه فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 41 سؤالا؛
- الأسئلة الكتابية: 52 سؤالا؛
- الأجوبة الكتابية: 25 جوابا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.
نستهل جدول أعمال هذه الجلسة.. نعم السيد المستشار؟
نقطة نظام؟
تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الرئيس،

أود إبلاغ المجلس عن واحد الحادثة مؤلمة، وهذه للمرة الثانية على التوالي، اللي خلفت هاذ الصباح 13 قتيلا و40 جريحا، على مستوى الإقليم ديال تازة، هذه سنتين من قبل تقريبا في نفس المقطع، تقريبا واحد 18 قتيلا وأكثر من 35 جريحا..

إذن إلى سمحتو غادي نـ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
فقط نقطة نظام يجب أن تتعلق بالنظام الداخلي أو بسير الجلسة.

المستشار السيد محمد بودس:

.. إذن السيد الرئيس إلى اسمحتو.

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارين،

في المرة الأخيرة وقع نفس الشيء في نفس هاذ القاعة وقدمناه..

السيد رئيس الجلسة:

الرسالة وصلت السيد المستشار.
غادي تولي عندنا عادة، وهاذي حوادث كاينة كثيرة.

المستشار السيد محمد بودس:

نقراو الفاتحة.

السيد رئيس الجلسة:

يالاه قراو الفاتحة باسم الله.
الرأي رأيكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿1﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿2﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿3﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿4﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿5﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿6﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿6﴾ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿7﴾ آمين.

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الله يرحمهم، إذن نستهل..

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدان الوزيران المحترمان،

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة في البداية لقطاع الصناعة والتجارة حول "صناعة السيارات"، وهي أسئلة تجمع بينها وحدة الموضوع.

أقترح عليكم عرضها دفعة واحدة، وفي البداية أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي لبسط سؤاله حول "موضوع آفاق صناعة السيارات بالمغرب".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن إستراتيجية الحكومة في دعم وتطوير قطاع صناعة السيارات ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلك حول آفاق صناعة السيارات بالمغرب؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عرف قطاع صناعة السيارات بالمغرب نموا سريعا في السنوات الأخيرة.

على هذا الأساس، نسائلكم حول التدابير المتخذة لتطوير هذا القطاع الواعد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي آفاق صناعة السيارات بالمغرب؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الواقع والآفاق ديال انتاج وصناعة السيارات.

نسائلكم كذلك عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذا القطاع هذا، ونسائلكم كذلك عن التبعات ديال هذا القطاع والإنتاجية ديالو والمردودية ديالو وتحقيق الأهداف ديالو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل.

المستشار السيد محمد بولعيش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تحظى صناعة السيارات بالمغرب بأولوية مركزية في السياسة الصناعية، في أفق هدف إنتاج مليون سيارة سنويا، لذا نسائلكم عن آفاق صناعة

السيارات بالمغرب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا السيد المستشار.
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضل السي رضى.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:
السيدان الوزيران،
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،
نسائلكم، السيد الوزير، حول آفاق صناعة السيارات بالمغرب؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا السيد المستشار.
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.
السي ادبدا.

المستشار السيد الشيخ احمدو ادبدا:
شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران المحترمان،
السيدات والسادة المستشارين،
في هذا الإطار، نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المعتمدة لتطوير قطاع السيارات وتعزيز المكاسب التي حققها.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا.
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.
تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:
شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،
باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل، نسائلكم عن آفاق صناعة السيارات ببلادنا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة لكم السيد الوزير.
تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:
باسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.
السيد الرئيس،
السيد الوزير،
السيدات والسادة المستشارين،
أشكركم على هذا الموضوع اللي هو موضوع مهم واستراتيجي بالنسبة لبلادنا، هاذ الصناعة هذه حديثة في بلادنا بهذا الحجم، بدات في 1959 بصوماكا (SOMACA[1])، ولكن في هذا الحجم حديثة ببلادنا، عندها تقريبا 15 سنة، ومن 15 سنة هاذي 15 سنة ما كنا كنصدرو تقريبا والو، 0 درهم تقريبا، واليوم بفضل الرؤية ديال سيدنا والتدخل الفعلي ديال سيدنا الله ينصرو في هذا القطاع والمواكبة ديالو والدعم ديالو لهذا القطاع، هذه السنة 2022، إن شاء الله، بحول الله، غنحطمو رقم قياسي في الصادرات، غنوصلو إن شاء الله لـ 100 مليار ديال الدرهم ديال الصادرات في قطاع صناعة السيارات، 100 مليار ديال الدرهم، سهلة غير في القول.

اليوم، الأهداف اللي كانت مسطرة هي أننا نوصلو إلى طاقة إنتاجية ديال مليون سيارة، عندنا طاقة إنتاجية ديال 700.000 سيارة اللي هي موجودة الآن، وعندنا برنامج إعلان اللي تدار من طرف مدير عام ديال شركة ستيلانتيس (Stellantis) هادي أسبوعين في المقر ديال رئاسة الحكومة وأن القدرة الإنتاجية ديال المصنع ديال (Peugeot) غتضاعف وغتزاد 250.000 سيارة إضافية، وبـ 10.000 ولا 20.000 اللي علنت عليها مجموعة (Renault) أيضا في طنجة بالنسبة للسيارة الكهربائية، إن شاء الله القدرة الإنتاجية من هنا لـ 2025 غتوصل 970.000 سيارة، يعني الهدف المسطر للوصول إلى طاقة إنتاجية ديال مليون سيارة في السنة ها هو باين لنا، وبدينا كنشتغلو عليه وبداو المصانع تيتبناو باش نوجدو لهم، هذا الشطر الأول.

الهدف الثاني اللي مسطر بالنسبة للاستراتيجية ديال صناعة السيارات هو نسبة الإدماج ديال 80%، كما تتعلمو هاذي سنتين ولا 3 سنين كنا في نسبة الإدماج ديال 58، 60%، اليوم عندنا موثقة، موثقة من طرف الوزارة، نسبة إدماج ديال 64%، يعني 64% ديال القيمة ديال قطع الغيار ديال السيارة كتصاوب في المغرب، 64% ديال القيمة ديال قطع الغيار اللي كتكون السيارة تتصايب في المغرب، وكاين إعلان أيضا من طرف المجموعة الثانية بأنهم غيوصلو لنسبة الإدماج ديال 69% في نهاية السنة، إن شاء الله، غنمشيو نحققو في هاذ الإعلان في نهاية السنة وندیرو عليها خبرة، باش

[1] **So**ciété **Ma**rocaine de **C**onstruction **A**utomobile

حتى احنا يمكن لنا نوثقو هاذ نسبة الإدماج ديال 69% اللي تنشتغلو فيها.

خلال 3 سنوات كنا مشينا من 58، 60% وصلنا لـ 69%، الهدف هو 80%، علاش هاذ الهدف؟ باش نوليو المنصة ديال صناعة السيارات الأكثر تنافسية في العالم، منصة لصناعة السيارات الأكثر تنافسية في العالم، هذا هو الهدف، وهذا هو الطموح اللي عندنا في بلادنا واحنا غاديين له وغاديين له بسرعة، غاديين له ما كاينش شي بلاد من غير 2 بلدان في العالم 2 بلدان ضخمة، اللي وصلت لهاذ التنافسية وهاذ نسبة الإدماج، كاين الهند والصين كانو الفرق بيننا في التنافسية 20 نقطة تقريبا، درنا نصف المسافة 3 سنين، وبقات لنا عامين ولا 3 سنين أخرى باش نوصلو عليهم بالتنافسية.

الهدف الثالث هو الإخلاء من الكربون، الإخلاء من الكربون ديال الصناعة، والحكومة تتشتغل باش كل المصنعين ديال المغرب يتوصلو بطاقة كهربائية نظيفة بتكلفة أقل من اللي تيخلصوه الآن.

باش نفسر لكم هاذ الشي بوضوح، في العالم كامل الثمن ديال الكهرباء تضاعف 2، 3 ولا 4 مرات، حيث المحروقات تزادو، في المغرب الحكومة حافظت على نفس الثمن، الحكومة حافظت على نفس الثمن، لا بالنسبة للأسر لا بالنسبة للمصنعين.

اليوم، هاذ المشروع اللي تنشتغلو عليه في إطار الحكومة، المصانع غادي يتوصلو بالكهرباء، ويكون نظيف بتكلفة أقل بـ 30% من اللي تيخلصوه دابا، هاذ الثمن اللي هو 2 مرات ولا 3 مرات أقل مقارنة مع الدول الأخرى غادي نزيدو نهبطوه بـ 20 ولا 30% للمصنعين المغاربة وغيتوصلو بطاقات نظيفة، هذا هو التحول والهدف الثالث.

الهدف الرابع هو أننا ندخلو في إطار السيارة الكهربائية، وهاذ التحول ديال التنقل الكهربائي أو التنقل الدائم، حيث ما كاينش غير الكهرباء.

هاذ التحول بدا، احنا فالمغرب عندنا طاقة إنتاجية ديال 40.000 سيارة كهربائية، اللي إن شاء الله غتطلع لـ 100.000، وإلى كان عندكم واحد 2 دقائق راه السيارة ديالي كاينة اهنايا فالباركينغ اللي هي سيارة كهربائية من تصميم مغربي واللي تتصنع غير فالمغرب، واللي عندها إقبال فالعالم كامل.

حتى أنا شريتها شوف اللي بغاها - وسمحو ليا على هاذ العبارة اللي ما تتقالش فالمستشارين ولكن غنقولها - اللي بغاها يحك جيبو.. 10 ديال مليون.

من جهة أخرى.. كاين التعقيب، 10 ديال المليون، 100.000 درهم.

بالنسبة لهاذ التحول، هذا كاين تحول أيضا في نسبة الإدماج، كما تتعرفو أن ثقل البطاريات فالقيمة المضافة ديال السيارة الكهربائية بين 25 و30%، إلى ما درناش احنا الصناعة ديال هاذ البطاريات غنفقدو هاذ التنافسية اللي تبنات في 15 عام وكنشتغلو، وعندنا الحمد لله إشارات جد جد إيجابية على إمكانيات الاستثمار في هذا المجال، وغنكونو في الموعد بين سنة 2024 و2025 بمنتوج مغربي اللي غيوفر هاذ البطاريات في الصناعة المغربية وأيضا المنصات الصناعية المجاورة؛ هذا بالنسبة للتحول.

هاذ القطاع كيشغل 220.000 كفاءة في المغرب، الآفاق ديالو اللي تنشتغلو عليه في السنوات الثلاثة أو الأربعة المقبلة هو أنه يساهم بـ 80.000 إلى 120.000 منصب شغل إضافي فالالتزام الحكومي ديال خلق 400.000 منصب شغل صافي في قطاع الصناعة، والمساهمة ديال قطاع صناعة السيارات هو تقريبا 25% ديال المساهمة واحنا غاديين في هذا الإيقاع.

أشنو وقع في السنة الأولى؟ احنا اشتغلنا عليه، بالنسبة للالتزام ديال 400.000 منصب شغل صافي اللي خصها تخلق فالصناعة كل سنة تقريبا يعني 80.000، ولكن هاذ الشي غيمشي بتدرج، خلقنا في السنة الأولى 73.000 منصب شغل صافي، يعني كاين خصاص 72.800 باش يكون عندنا الدقة عندنا خصاص ديال 7200، وفي البرنامج ديالنا وفي الاتفاقيات اللي سنيناها وفالمشاريع اللي كنشتغلو عليها خلال السنتين المقبلة عندنا رؤية باش تخلق 1250 مشروع، مشروع 353.000 منصب شغل، يعني الهدف المسطر من طرف الحكومة عندو إمكانية كبيرة إن شاء الله باش يتحقق وإن شاء الله باش نفوتوه بالنسبة لمناصب الشغل في الصناعة ككل ومناصب الشغل في قطاع السيارات.

أشنو هي الآفاق ديال الصادرات؟ هاذ التنافسية كتجلب المستثمرين وكتولي القطب الأكثر تنافسية فالعالم، الآفاق ديال صناعة السيارات من دبا 4 سنين وصل 200 مليار ديال الدرهم، هو أن من دبا 4 سنين نضاعفو الصادرات ديالنا في قطاع السيارات، وهاذ الشي ممكن، هاذ الشي ممكن، غير هاذ السنة الارتفاع ديال الصادرات ديال صناعة السيارات 35.5% في 9 أشهر الأولى، هاذ الشي بين أيدينا والمشاريع اللي جاية واللي مبرمجة والمصانع اللي تتصاوب غتمكنا، إن شاء الله وبحول الله، باش نوصلو لهاذ الهدف 100.000 منصب شغل و80.000 و120.000، 100.000 منصب شغل، 100 مليار ديال الدرهم إضافية، التحول إلى صناعة سيارات الكهرباء، والشطر الأخير هو الارتفاع من القيمة المضافة بالنسبة للتصميم، يعني دخلنا فالصناعة، كنا.. كان معروف علينا احنا بلد اللي عندو أجور منخفضة، وهاذ الشي باش جلبنا المستثمرين الأولين، واليوم ولينا عندنا الاعتراف ديال المستثمرين العالميين بالنسبة لهاذ المنصة وبالنسبة للصناعة ككل، كبلد اللي عندو الإنتاجية والجودة، يعني انتقال من بلد (low cost) إلى بلد (best cost) والأجور بداو كيرتفعو شوية.

والمرحلة الثالثة، هي أن احنا نكونو مبدعين للحلول في صناعة السيارات، اليوم ولاو عندنا 10.000 مهندس ومهندسة، اللي كيشتغلو في إطار تصميم السيارات، وماشي غير السيارات اللي كتصاوب فالمغرب، بل سيارات اللي كيتصاوبو فالعالم كامل وذات الطراز الرفيع، يعني ملي كندخلو فهاذ مراكز الهندسة، كتشوفو السيارات اللي غيجيو فالسنوات الخمس المقبلة، اللي كيتصممو من طرف الشباب ديالنا، وديال الطراز العالي والعالي جدا، هاذ الشي كاين نديك تشوفو، موجود، موجود فالدار البيضاء (Casanearshore)، والهدف هو أننا نوصلو لـ 25.000 مهندس ومهندسة في تصميم السيارات في السنوات الأربعة المقبلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتمنى أن تتحقق هذه الطموحات.

وننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير، وأعطي الكلمة في البداية للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على عرضكم.

يعرف قطاع صناعة السيارات بالمغرب نقلة نوعية في السنوات الأخيرة، واستطاع جذب مجموعات صناعية أجنبية كبرى تستثمر في منظومة صناعة السيارات، مستفيدة بذلك من الموقع الجغرافي الإستراتيجي وقربه من أسواقها، وتوفره على يد عاملة مهمة منخفضة التكلفة، حيث أصبح ينتج حاليا 700.000 سيارة سنويا، يصدر نصفها إلى الخارج، ويهدف لزيادة الإنتاج ليصل إلى مليون سيارة بحلول 2025، إلا أن القيمة المضافة التصنيعية المحققة داخل المغرب، يتم تصديرها نحو بلدان أخرى لعدم توفر المغرب على منتوج وطني يحمل علامة تجارية، في ظل غياب الخبرة التكنولوجية اللازمة.

وبالتالي، فعلى الحكومة العمل على تطوير المهن المرتبطة بهندسة تصنيع السيارات من أجل التحكم في مساطر الإنتاج المتعلقة بالمصانع الذكية من فئة الجيل الرابع وضبط طرق وأساليب الإنتاج الذكية لتطوير مجال الابتكار والإبداع في مجال صناعة السيارات، كما أنه يبقى إرساء منظومة تكوينية مهنية ومندمجة وحده الكفيل بالرفع من قدرات اليد العاملة الوطنية، قصد تطوير خبرة وطنية في مجال هندسة وتصنيع السيارات، وليس استيراد المواد الأولية والمكونات لتجميع أجزاء العربات والمحركات.

كما أنه لابد من بلورة برنامج تكويني، مهني متعلق بالتصنيع الوطني للمحركات وأجزاء العربات بمراكز وطنية، محلية مختصة، تكرس الابتكار والإبداع وتحفز على بروز منتوجات وطنية محضة، بالإضافة إلى حث المستثمرين في هذا القطاع المهم على تكريس الجانب الهندسي ونقل مهارات التصنيع من أجل تطوير المنتوج المغربي، كما يتعين تنويع الشراكات المرتبطة بمجال تصنيع السيارات، عبر الانفتاح على القارات الأخرى غير الأوروبية لتقليص المخاطر المرتبطة بالتبعية، لاسيما مشكل فقدان مناصب الشغل، في حالة انسحاب المستثمر الأوروبي.

بالإضافة لإرساء منظومة تصنيعية متكاملة، لابد من توفير الوعاء العقاري للمقاولات النشيطة في مجال صناعة السيارات والولوج إلى التمويلات الضرورية المتعلقة بالاستثمار المنتج والاستفادة من التكوين المهني التطبيقي المتعلق بأنشطة المصنع الذكي، وهو ما يشكل الآليات الضرورية للنهوض بمجال التصنيع الوطني لأجزاء السيارات، وكذلك التشجيع على التصنيع الجهوي والمحلي لمحركات السيارات والعربات، للوصول في النهاية إلى منتوج وطني 100%، أسوة ببعض الدول كتركيا مثلا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

لا يمكن الحديث اليوم عن الصناعة بشكل عام أو صناعة السيارات بشكل خاص دون التأكيد على أن إحداث التحول الهيكلي المطلوب على الصعيد الاقتصادي الوطني يمر وجوبا عبر تطوير، بل تحقيق نهضة صناعية، حتى يتمكن الاقتصاد الوطني من التخلص من قبضة التحولات المناخية وحتى نتمكن من التخفيف من حدة تأثير الجفاف الذي أصبح معطى بنيوي خلال السنوات الأخيرة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا.

لكل ذلك، فإن الرهانات المطروحة والمنتظرة من القطاعات الصناعية هي كبرى ولا تتحمل التأجيل.

إن النجاح الذي حققته بلادنا في قطاع السيارات ومنذ سنوات يؤكد على الإمكانيات المهمة التي تزخر بها بلادنا والكفاءات المغربية التي يمكنها، إذا أتحيت لها الفرصة، أن تحقق النجاح وأن تبدع في العديد من المجالات التي قد يبدو النجاح فيها مستعصيا.

طبعا، لا يمكننا في غمرة التنويه بالعمل الحكومي في هذا القطاع أن لا نؤكد على أنه من مسؤولية الحكومة العمل على احترام حقوق العمال والعاملات والنهوض بها، وذلك لأن هذا القطاع يحتاج إلى كفاءات والخبرة المؤهلة، ولكن أيضا يحتاج للعمال وللعاملات وفي هذه المصانع، والذين يتعين الحرص على ضمان جميع حقوقهم.

وعطفا على ذلك، نؤكد أن إعمال مضامين النموذج التنموي الجديد تتطلب بالضرورة تحقيق العدالة المجالية على مستوى الاستثمارات.

لذلك، نهيب بكم، السيد الوزير، مضاعفة العمل الذي يتم القيام به في هذا الإطار، والذي لا يخلو من إكراهات مرتبطة بخصوصية قطاع صناعة السيارات، غير أننا على يقين أنكم تشاطروننا القناعة ذاتها المتمثلة في كون التنمية في بلادنا يجب أن تعم كافة أرجاء التراب الوطني، وأنه من غير المقبول أن تسير التنمية في بلادنا بسرعتين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا، نثمن المجهودات التي بذلتها الحكومات السابقة من أجل بناء سياسة صناعية واعدة، سياسة ومجهودات نقطف ثمارها اليوم، ويبرز ذلك جليا من خلال النتائج المهمة المحققة في إطار المخططات القطاعية في مجال التصنيع، بدءا ببرنامج "إقلاع" سنة 2005 و"الميثاق الوطني للإقلاع الصناعي" سنة 2009 و"مخطط التسريع الصناعي 2014-2020" و"خطة الإنعاش الصناعي 2021-2023" وانتهاء بالجيل الثاني من مخطط التسريع الصناعي 2021-2025، الذي بدأت تظهر ملامح نجاحه من خلال التطور الذي تعرفه بعض القطاعات الصناعية الواعدة ذات القيمة المضافة العالية كصناعة السيارات وصناعة الطائرات.

ثانيا، في انتظار تنزيل القانون الإطار رقم 03.22 بمثابة "ميثاق الاستثمار"، لا بد، السيد الوزير، من خلق أرضية جديدة لتشجيع الاستثمار في قطاع الصناعة، من خلال تحفيز المقاولة الوطنية - وأؤكد على المقاولة الوطنية - جبائيا وعقاريا وتمويلا، من أجل ضمان تنافسيتها وضمان السيادة الصناعية لبلادنا ومن بوابة دعم العلامة التجارية "صنع بالمغرب".

ثالثا، السيد الرئيس أو السيد الوزير، قطاع السيارات بالمغرب والمنظومة الصناعية المرتبطة بها من ميكانيك وأسلاك كهربائية وبطاريات ومقاعد، الإطار وقطع السيارات، أضحت قطاعا واعدا، يحقق أرقاما مبهرة على مستوى قدراتها التشغيلية، إذ خلق أزيد من 1800، وأنتم السيد الوزير، دبا جاوبتونا قلت لنا بأن كان 220.000 منصب شغل.

كذلك، فيما يخص الاستثمارات، احنا كنا جبنا 76.7 مليار أنتم قلت لنا دبا 100 مليار درهم، هذا كله احنا تهنيوكم عليه، السيد الوزير، وتنبغيو بلادنا تمشي في هاذ الاتجاه، لأن هذا هو المشغل الوحيد اللي غادي يمتص لنا - وكيف ما قلتو، السيد الوزير- 10.000 ديال المهندسين، واحنا في طموح باش توصلو لـ 25.000 مهندس، وهذا هو العمل، واحنا تنشجعوكم عليه، رغم أننا في المعارضة احنا تنشجعوكم على العمل الدؤوب ديالكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسجل بكل إيجابية الإنجازات التي تم تحقيقها في هذا المجال، ونؤكد بأنها مفخرة بالنسبة لنا ولبلدنا، خاصة عندما نستعرض حجمها وتأثيرها على آفاق قطاع صناعة السيارات التي أضحت الصناعة الأكثر اندماجا، تشغل يد عاملة مهمة، تقدر بنحو 230.000 مستخدم ويفوق رقم معاملاته سقف 100 مليار درهم.

التوجه الذي انخرطت فيه بلادنا، والتي استطاعت صنع أول سيارة مغربية تشتغل بالطاقة الكهربائية بنسبة 100% يبلغ سعرها حسب قولكم، السيد الوزير، عشر ملايين سنتيم، والتي تم تصميمها وصنعها بشكل كامل في المغرب.

هذا المجهود نريد أن يتواصل لصناعة سيارة مغربية خالصة خارج الماركات العالمية، خاصة وأننا لنا من المقومات ما يجعلنا ننجز ذلك، خصوصا وأن هذه الصناعة غيرت أوضاع اقتصادنا الوطني بفعل مخطط التسريع الصناعي الناجح والإسراع في تنزيلها وتعميمها على باقي الجهات، خصوصا التي تعاني من ضعف الاستثمار.

لذلك، نؤكد على ضرورة:

- تطوير ترسانة قانونية تعزز صناعة السيارات في المجال الرقمي، مع مراعاة إرساء حكامة فعالة وسلسلة ملائمة لتنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي؛

- الاستثمار بشكل مستمر في الرأس المال البشري، عن طريق تكوين والتكوين المستمر، نظرا لما يشكل هذا التوجه كعامل محفز لجلب الاستثمار والاستجابة بشكل أفضل لمتطلبات صناعة السيارات؛

- إيلاء أهمية كبرى لخدمة الابتكار الصناعي والبحث في قطاع صناعة السيارات وفتح المجال لجميع أسماء وعلامات الشركات العالمية، التي تمارس هذا النشاط فرصا استثمارية لتشجيعهم في هذا الباب.

مما لا شك فيه أن هذا القطاع تعتمد عليه الحكومة بشكل كبير لإنعاش الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص شغل، ونحن كفريق التجمع الوطني للأحرار نراهن حاليا على قطاع صناعة السيارات لجعله كأول قطاع مصدر بالمغرب ولتعويض الخسائر التي تلاحق قطاع الفلاحة بسبب قلة التساقطات المطرية.

وبهذه المناسبة، إن فريقنا يفتخر بعملكم وبالمجهودات الجبارة التي تقومون بها بمعية أطركم الأكفاء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال، نثمن النتائج المبهرة التي حققها هذا القطاع، ولكن بغينا نسائلكم، السيد الوزير، على المردودية الداخلية على هذوك اللي الشركات (les sous-traitants marocains) أشنو هو الموقع ديالهم من الإعراب والنصيب ديالهم من هاذ المردودية؟ ما تنساءلوش على المردودية ديال الأجراء وديال هذا.. أشنو هي المردودية ديال هاذ الإنتاج وهاذ القيمة اليوم ديال هاذ التصدير ديال 82 مليار.

نسائلكم كذلك عن تحسين القيمة المضافة للمنتوج المغربي، وهنا بغيت نمشي للمسائل اللي هي تقنية، (l'ingénierie) أشنو وصلنا؟ أشنو المردود ديال هاذ المسألة هذه؟ فين وصلنا في هاذ الأمور هاذي.

التوجه اليوم ديال (la tendance) هو الصناعات الكهربائية، يعني واش قدرتو، السيد الوزير، اليوم في إطار هاذ الاتفاقات اللي تتبرموها أنكم تجيبو لنا الشركات الكبرى اللي عندها توقع متميز في هاذ المجال، خصوصا في مجال أو على الأقل في مجال البطاريات اللي هي اليوم التنافس عليها غادي يكون كبير جدا، وانتوما تتشوفو قلتو لنا بأنكم خصكم 3 سنين باش توصلو الهند، راه الهند والصين ما غتبقاش واقفة في هذيك البلاصة راه غادي تزيد للقدام.

احنا اليوم على هذيك القضية ديال "ميثاق الاستثمار" وبطبيعة الحال فيه واحد التوجه ديال دعم الاستثمارات القطاعية، أنا اللي بغيت نوصل، الرسالة اللي بغيت نوصل هو أننا نقولو بأن هاذ القطاع هاذ المجال ديال الاستثمار اليوم أو هاذ قانون الإطار ديال الاستثمار خص يجب أن يتم التوجه تكون الجرأة نقولها بكل صدق، تكون الجرأة عند الحكومة باش تمشي تستثمر في هاذ القطاع، لأنه مربح ومنتج ونقولو أننا أخطأنا في الخيارات ديالنا السابقة، الفلاحة في المغرب خيار كان خيار استراتيجي باش توفر لنا الأمن الغذائي، ولكن للأسف ما قدرناش نتوفقو لأن هناك عوامل طبيعية خارجة عن الإرادة ديالنا، وبالتالي تنقول اليوم راه ما خسرنا من مليارات ديال الدراهم في البرنامج الأخضر وها احنا جايين للجيل الأخضر، يعلم الله أش غنخسرو فيه المردودية.

ذاك النهار ملي تنسمع بأننا.. القطاع ديال الفلاحة تيدخل 60 مليار ديال السنتيم كضريبة وما صرف عليه وما أنفق عليه شيء كثير وكثير جدا، لذلك تنقول تكون عندها الجرأة أننا يكون هذا الاختيار ديالنا ونقولو راه غلطنا ونمشيو لهاذ الاختيار.

بالنسبة للمسألة الثالثة اللي بغيت نهضر عليها القضية ديال تصدير ديال السيارات، احنا المنتوج الداخلي المغربي هاذ المواطن باغي يشري سيارة، واش ماشي.. واش معقول وطبيعي أنه يخلص (TVA[2]) بحال السيارة المنتجة في المغرب، بحال السيارة اللي هذا..؟ إلى بغى يسجل السيارة ديالو يخلص نفس الواجبات، يعني أنا واش ما تتشوفوش بأنه خصنا نمشيو في إطار تحفيزات ضريبية باش نشجعو المنتوج المغربي، وحتى اليوم تنشجعو هاذ المبادرة أن الإدارات المغربية كلها خصها تمشي في شراء سيارات اللي فيها الإنتاج الوطني لأن تتشوفو اليوم ملي تمشي تتبغي تشوف أي نوع السيارة في المغرب واخا منتجة في المغرب ديال "رونو" راه الثمن طلعت من 18 حتى 23 ومن 10 لـ 16، و17 مليون وبالتالي....

شكرا.

<u>السيد رئيس الجلسة:</u>

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

<u>المستشار السيد محمد بولعيش:</u>

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تنشكروك على العرض الذي تقدمتم بعرضه، وباش نكونو صالحين ونورو الرأي العام على المشاريع وحجم المنجزات ديال الشركات الصناعية، وباش ما نقللوش من الحجم ديالها، أنا كرئيس جماعة اللي تتحتضن واحد المنطقة صناعية اللي تتوفر على بعض شركات صناعة السيارات والطائرات، ذاك الشي، السيد الوزير، تنفتخرو به.

ملي تتجي تشوف داكشي بعينك ماشي بحال اللي تتسمع في الأخبار ولا تشوفو في المواقع ديال التواصل الاجتماعي، ذاك الشي تيفرح، تتشوف المغرب فين وصل، وباقي الخير للقدام.

احنا تنفتخرو كمغاربة بحال اللي قلتي، السيد الوزير، بهاذ الإنجازات وكنفتخرو بكل من ساهم في التنمية الاقتصادية ديال البلاد ديالنا وفي صناعة السيارات خصوصا، وهي مفخرة ديال الصناعات الوطنية، مصانع جديدة تيتم الافتتاح ديالها تقريبا شهريا ولا في كل (trimestre)، دائما الحمد لله المستثمرين الأجانب كيقصدو المغرب، علاش السيد الوزير؟ حيث المستثمرين كيثيقو فالمناخ ديال الاستثمار فبلادنا.

واحنا، السيد الوزير، ما تنفخوش الروايض ديال السيارات، احنا كنصنعو السيارات، السيد الوزير، نقولوها واحنا وجهنا أحمر، احنا مصنعين للسيارات وأجزاء الطائرات، والمثال بحال اللي قال السيد الوزير السيارة اللي جا بها 100% مغربية ومصنوعة بأيادي مغربية واقفة فالباب ديال البرلمان، هاذ الشي ما عمرنا كنا تنشوفوه، الحمد لله ها احنا وصلنا ليه، ونزيدو نتفاءلو خير فهاذ الشي ونشوفو المغرب ديالنا ماشي للقدام.

وهنا تنشكرو، السيد الوزير، الناس ديال الوزارة على المجهودات اللي

[2] **T**axe sur la **V**aleur **A**joutée

تتقوم بها، من غير، السيد الوزير، باش ما نذكروش غير الإيجابيات، عندنا بعض المشاكل اللي هوما بساط قادرة الوزارة ديالكم تحلهم وهو المشكل المرتبط بالتشغيل، بحال المناطق الصناعية الحاضنة لهاذ الاستثمارات بحال ملوسة ولا كزناية، خص الوزارة يكون عندها تنسيق مع (l'ANAPEC[3]) وتعطي الأولوية للساكنة ديال المنطقة، وتضمن تكوين ملائم لسوق الشغل.

في الختام، السيد الوزير، النموذج ديال صناعة السيارات في المغرب خص يتعمم على باقي القطاعات، ويكون عندنا مغرب رائد في جميع القطاعات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار، السي رضى.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم.

كيف تيعرف الجميع، فقطاع السيارات كيتعتبر منذ 2014 أول قطاع مصدر في المغرب، بحيث تعتبر السيارة المنتجة في المغرب والمصدرة لأكثر من 70 دولة في العالم أول وثاني سيارة من حيث حجم المبيعات في أوروبا، وهو مكسب هام يجب استثماره بشكل جيد.

كما شجعت الاستراتيجيات الصناعية الوطنية انبثاق منظومات حديثة ومستدامة، واليوم تؤكدون لنا أن القطاع ينتقل إلى السرعة القصوى ببلوغه مستوى النضج التكنولوجي، الذي يسمح بتطوير هندسة محلية متوجهة نحو العالمية لتصميم سيارات الغد والتحول إلى مركز تنافسي على المستوى العالمي، إذ كلما تفاقمت التحديات والإكراهات كلما كبرت الانتظارات والرهانات.

السيد الوزير المحترم،

تتجلى رؤيتنا من أجل تطوير هذا القطاع فبعض النقط غادي نذكرو من بينها:

- تطوير مستوى الاندماج المحلي (l'intégration locale) في العمق مع العمل على استخراج المواد الأولية الأساسية وتحويلها في المغرب، باش هي اللي تتشكل (les inputs) اللي تيحتاجهم القطاع واستغلالها للارتقاء بصناعة السيارات إلى أعلى مستوى في قدرتها التنافسية، من خلال تقوية التعاون المهني بين مختلف الفيدراليات الصناعية المرتبطة بالقطاع؛

- ربط الولوج للطلبيات العمومية (la commande publique) بتحقيق نسبة معينة من الاندماج المحلي؛

- ثانيا، تعزيز الصناعة من جيل الصناعة 4.0، (l'industrie 4.0) من خلال الابتكار والذكاء الاصطناعي والبحث والتطوير؛

- ثالثا، خفض البصمة الكربونية من صناعة السيارات من خلال استخدام الطاقات المتجددة، حيث تنهج بلادنا منذ مدة سياسة استباقية فيما يتعلق باستراتيجية الطاقة اللي كتهدف إلى تطويرها مع الطموح للوصول لـ 52% من حصة الطاقات المتجددة في الطاقة الكهربائية المركبة بحلول عام 2030.

وبالنظر للمعايير البيئية الأوربية الجديدة، فقد أصبحت النجاعة الطاقية أولوية رئيسية في الاستراتيجيات الوطنية.

لابد أيضا ما نشتغلو على تعزيز الثقة فالمنصة الصناعية المغربية من خلال إدخال تقنيات الكهربة في التصنيع المغربي، وأيضا يجب مواكبة جميع الفاعلين في القطاع من أجل إنجاح هاذ التحول الاستراتيجي.

تقوية المعايير المغربية وكذلك الرقابة المعيارية ووضع تدابير لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة العاملة في القطاع، خاصة على مستوى التمويل والولوج إلى الوعاء العقاري المعبأ للاستثمار، وهو ما سيمكن من تعزيز مكانة صناعة السيارات بالمغرب على مستوى السوق العالمي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الشيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري أشكر السيد الوزير على هذا العرض المتميز.

يحظى قطاع السيارات بدعم وعناية كبيرة من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، عبر إشراف جلالته على تدشين عدد من المصانع وتوقيع اتفاقيات تحت رئاسته الفعلية، كبروتوكول الاتفاق الموقع في 19 يونيو 2015 وترؤسه في دجنبر 2017 لحفل توقيع 26 مشروع استثماري صناعي في قطاع السيارات، فالفاعلين الدوليين في المجال، ما يجعل المملكة.. وتصدير قوي ومتنوع وجاذبية قادرة على المنافسة على الصعيد الدولي، ويساعدها في ذلك الموقع الجغرافي الاستراتيجي والأمن والاستقرار السياسي، وكلها عوامل جالبة لرؤوس الأموال، كما تشمل بنية تحتية مؤهلة لاستقبال وتبني مناطق التجارة الحرة والتنوع والشراكات السياسية والاقتصادية للبلاد.

وبجانب اتساع سوق السيارات المحلي، السيد الوزير المحترم، نحن في فريق الأصالة والمعاصر نود أن نؤكد على أهمية ما تحقق في هذا الباب، مما

[3] **A**gence **N**ationale de **P**romotion de l'**E**mploi et des **C**ompétences

جعل إرادة القطاع تتجاوز عائدات الصادرات التقليدية للمملكة في قطاع الزراعة والفوسفاط، كما أن تعزيز تنافسية القطاع ساعدت على إحداث مهن صناعة السيارات، وظهر بفضلها جيل جديد من مؤسسات التكوين في مهن صناعة السيارات، وهنا نستحضر بفخر واعتزاز اختيار مجموعة من الشركات نقل أنشطتها من آسيا وأوربا الشرقية نحو المملكة المغربية.

السيد الوزير المحترم،

إن قطاع صناعة السيارات أصبح يشكل قاطرة للاقتصاد الوطني، بالنظر للارتباط الوثيق بالصناعات الأخرى من قبيل الحديد، البلاستيك، النسيج، والأسلاك الكهربائية والبطاريات... إلخ، يجعلنا نتساءل، السيد الوزير، حول فاتورة استيراد هذه المواد من العملة الصعبة، مما يجلعنا نفكر جديا في نقل تصنيعها محليا.

كما نسجل في الفريق ضعف المنتوج الإجمالي من السيارات الهجينة والكهربائية، خصوصا المخصصة للسوق، فبالإضافة إلى غياب حملات تسجع الزبون على اقتنائها بالرغم من التحفيزات الجبائية الحالية، كما أن هناك ضعف على مستوى تغطية البنية التحتية الخاصة بالشواحن الخاصة بالسيارات الكهربائية على المستوى الوطني.

السيد الوزير،

نهنؤك بمائة مليون سيارة إن شاء الله ومستقبلا، نهنؤك بـ 100 مليار ديال الدرهم، نهنؤك السيد الوزير بـ 10.000 إلى 25.000 مهندس، إلا أننا، السيد الوزير، نهنؤك كذلك بالسيارة الجديدة، السيد الوزير، اللي واقفة قدام البرلمان، ولكن نتمناوك ما تفارقش معها.

قلت لك، السيد الوزير، عندنا مؤاخذات على الوزارة ديالكم، ومن أهم المؤاخذات هي العدالة المجالية، السيد الوزير ربما جميع المستشارين كانت عندهم هذه الملاحظة، احنا بغينا المغرب يتحول إلى أقطاب صناعية، جميع الجهات مؤهلة عندها مشاكل ديال البطالة، بغيناكم تحلوها لنا عبر إحداث هذه الأقطاب، عندنا (Tanger Med)، الداخلة الحمد لله راه قريب يتحل 10 مليار ديال الدرهم مشروع ضخم، بغيناك كذلك بحكم عندنا بوابة إفريقية، بحكم أن الجهات كلها خصها تستافد، جميع الجهات خصها تستافد من هذه الصناعات، وهاذ الطريقة والوثيرة باش غادية الوزارة.

لهذا، السيد الوزير، نتمنى مستقبلا باش تنخرط فعليا في تحقيق العدالة المجالية، باش ما يبقى غير بين طنجة - القنيطرة، حدكم كازا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا.

إذن، آخر مداخلة في إطار التعقيب لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا كمغاربة نفتخر بهذا القطاع اللي تطور بشكل كبير وخلق سلاسل التصنيع اللي - كما جاء في الجواب ديالكم - غادي يتجاوز الصادرات ديالو 100 مليار درهم خلال هذه السنة، وعلى المستوى الاجتماعي شغل أزيد من 220.000 من اليد العاملة، وأصبحنا نتوفرو على 3 منصات لتصنيع السيارات بمكوناتها المختلفة بالدار البيضاء وطنجة والقنيطرة، هاذ الشي كامل تيرجع للمجهودات اللي قامت بها بلادنا بالاستثمار المكثف في البنيات التحتية من موانئ وطرق ومحطات ومطارات، والاستقرار السياسي والأمني، واعتمادها لتشريعات محفزة على الاستثمار، وما تزخر به من كفاءات على مستوى اليد العاملة وموقع استراتيجي، يتمثل بصفة خاصة من قربه من أكبر سوق استهلاكية للسيارات.

نعم، السيد الوزير، بلادنا في أمس الحاجة لجلب المزيد من رؤوس الأموال والرفع من نسبة الاستثمارات المنتجة واللي تتخلق فرص الشغل، ولكن، السيد الوزير، في حاجة أكثر لخلق فرص شغل اللي تحترم حقوق العمال، الحق في التنظيم النقابي، الحق في التصريح في الضمان الاجتماعي، ولنا في ذلك نماذج من هاذ الشركات، ما نعتبره أسوة حسنة مثل شركة رونو، من حيث احترام العمل النقابي، واستطاعت فيها المفاوضات مع الفاعل النقابي (الاتحاد المغربي للشغل) تحقيق التوقيع على اتفاقية جماعية، بل البروتوكول اللي داروه إخواننا في الجائحة أصبح بروتوكولا عالميا ولى يعتبر (benchmark)، ماشي مناصب الشغل، السيد الوزير، اللي معادية للعمال، ما تحترمش السيادة القانونية لبلادنا، ماشي مناصب الشغل اللي تتهرب من مسؤوليتها الاجتماعية وتستغل عرق العمال بأجور زهيدة.

بلادنا استطاعت بالفعل تحتل مراتب متقدمة من حيث التنافسية في صناعة السيارات بمكوناتها، وعلينا الحفاظ على الريادة في هذا المجال على المستوى العربي والإفريقي واغتنام الفرص الجديدة في الإقبال المتزايد على السيارات الكهربائية والهجينة.

إنها، السيد الوزير، تحديات صعبة ما يمكن لناش نحققها إلا بـ:

- الاستثمار في الرأس المال البشري بدعم الطاقات الشابة المبتكرة والتكوين على المهارات التكنولوجية المستقبلية؛

- احترام حقوق العمال والعاملات، في مقدمتها الحقوق والحريات النقابية وتحفيزهم للرفع من الإنتاجية؛

- الحرص على استفادة المستهلك المغربي من هذا التطور لتشجيعه على اقتناء السيارات بأثمنة جد منخفضة؛

- الاستثمار المكثف في الطاقات المتجددة وتثمين المواد الخام الضرورية لإنتاج السيارات الخضراء مثل الكوبالت والفوسفاط اللي كيتوفر عليها المغرب بإمكانيات هائلة؛

- الاهتمام بالموازاة مع ذلك بمنظومة صناعة الحافلات والشاحنات، اللي تيتوفر فيها المغرب على منصات قابلة للتطوير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا للمنصة للتعقيب في حدود الوقت المتبقى لكم، السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيدات والسادة المستشارين على التعقيب وعلى التشجيعات، أولا، لهذا القطاع اللي هو واعد بالنسبة لبلادنا.

وباش نصفي واحد المسألة في الأول، ما كاينش شي قطاع في المغرب اللي تيحترم الشغيلة وقانون الشغل والحريات النقابية بحال قطاع السيارات. كلهم.. (كلام غير واضح) منهم، وهضرنا فيها البارحة وقلتو لي كاين مصنع، اسمح لي، اسمح لي نكمل الله يخليك، اسمح لي نكمل، غير باش ما نديروش.. قولتو ليا كاين مصنع هنايا قريب من الرباط باش ما نقولوش المدينة اللي ما تيحترم قانون الشغل، وعندنا مشاكل معه... إلخ، هاذ المصنع مشيت نشوفو، حيث ما كاينش، غير مقبول أن يكون شي مستثمر في المغرب وما تيحترمش قانون الشغل وما تيحترمش الحريات النقابية.

هاذ المصنع التمثيلية ديالو 98% في النقابة اللي كتمثلو فيها وأبرمتم معه اتفاقية هاذي شهرين، هاذ المصنع أبرمتم معه اتفاقية في 12 شتنبر 2022، وعندي الاتفاقية، كاين تطوير تنشتغلو عليها، واتفاقية..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك السيد المستشار.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

.. وبالنسبة للاتفاقية مع المصنع الآخر هي، بحال اللي قلتو، اتفاقية مثالية، ولكن يمكن لنا ناقشو إلى كان تدخلات وإلى كان تدخل صارم ديال الحكومة، حيث هاذ الشي لا يقبل، أن ما تحترمش الشغيل وما يتحترمش قانون الشغل في بلادنا.

كاين - وغادي تتفقو معايا على هاذ الشي - قطاعات أخرى اللي قانون الشغل تيتحترم أقل من هاذ القطاع هذا، وهذا لا مزايدة فيه بالنسبة لهاذ القطاعات.

بالنسبة للعدالة المجالية، العدالة المجالية هو اهتمام يومي للحكومة وقانون الاستثمار، اللي كنتو غادي تصوتو عليه اليوم، وإن شاء الله، غادي تصوتو عليه في الأسبوع المقبل حسب المعلومات اللي توصلت بها، هو يرتكز والهدف ديالو الأساسي هو توفير هاذ العدالة المجالية، هو يمأسس تدخل الدعم بالنسبة للاستثمار لتوفير العدالة المجالية، ما كاينش غير الدعم، كاين أيضا التوجيه، كاين أيضا التثمين، وبالأخص الكفاءات اللي موجودة.

كاين أيضا التنافسية اللي كنقلبو عليها، المستثمر المنصات الصناعية معروفة فين تبنات، أول منصة صناعية اللي كانت عندنا فبلاد من غير المنصات اللي حدا المناجم أول منصة صناعية كبيرة كتبدا حدا ميناء الدار البيضاء.

ثاني قطب صناعي جا من مور الميناء ديال طنجة المتوسط، هادو هوما المنصات الصناعية الكبار اللي موجودة فالمغرب.

ثالث منصة صناعية كبرى مرتقبة فالناظور.

رابع منصة صناعية كبرى مرتقبة فالداخلة.

هاذو منصات صناعية اللي كتبنى قرب من البوابات الكبيرة ديال البلاد، من غير ذاك الشي.. هذا لا يعني أن الجهات الأخرى ما غتستافدش من صناعة السيارات، والأستاذة المستشارة مشكورة، هضرات على ثلاثة أقطاب ديال صناعة السيارات، ولكن كاين قطب داخلي اللي بدا كيبان اللي هو القطب ديال مكناس، وكاين القطب اللي بدا كيتبنى أيضا اللي هو ضواحي وجدة، كاين أيضا القطب ديال أكادير اللي بدينا كنشتغلو عليه إلى آخره، علاش؟ حيث هاذ المناطق فيها الكفاءات وفيها التنافسية اللازمة من أجل تصنيع عدد ديال قطع الغيار بالنسبة للسيارات.

بالنسبة للسيارة والعلامة المغربية 100%، سيارة بعلامة مغربية هاذ الشي شفناه، سيارات فاخرة المنارة (La Menara) و(Laraki)... إلى آخره، فالسنوات الماضية وفي الأسابيع القليلة المقبلة غتخرج سيارة مصنعة فالمغرب بعلامة مغربية إن شاء الله، اللي يمكن لنا نفتخرو بيها، وكنتمنى ليهم التوفيق والنجاح فالسوق المغربي والسوق الدولي إن شاء الله.

بالنسبة للقيمة المضافة والمردودية اللي هاذ الشي كنحسبوه، هاذ الشي كيتحسب القيمة المضافة بحال كاين أولا، نسبة الإدماج، ولكن بعض الناس تيمشيو يديرو الحساب، كيقولو ها احنا شحال كندخلو، مشحال كنستوردو احنا شحال كنصدرو وكيديرو هاذ الفرق، ولكن كاين الحساب خصو تقاد شوية، فهذاك الشي اللي كنستوردو خصنا نحيدو السيارة اللي مطروحة للاستهلاك، أولا.

خصنا نحيدو أيضا المواكن اللي كنجيبو من أجل تجهيز المصانع، حيث هاذ المواكن غيبقاو يشتغلو عشر سنين، عشرين سنة، ثلاثين سنة، وغيخلقو قيمة مضافة، منين كنحيدو هاذ الشي كامل، درنا الحساب مع الجمارك، حساب موثق، كنوليو ندخلو بين 40 و45% ديال القيمة المضافة الصافية اللي هي كتبقى فالمغرب.

كاين قيمة مضافة مستوردة، بحال ديال الطاقة، الطاقة عندنا مستوردة، اليوم ملي غادي نحولوها للطاقات المتجددة غنقلصو هاذ التبعية بالنسبة للطاقة، اللي كترجعني للتبعية ديال الأسواق، معلوم السوق الأكبر اللي عندنا اللي قريب منا هو السوق الأوربي، اللي كنصيفطو ليه تقريبا 80% من السيارات ديالنا، ولكن السيارات ديالنا كيتسوقو فـ 72 دولة.

التبعية، هضرتو أيضا على المصنع، حيث المصنعين تاريخيا من أصل

فرنسي، ولكن السيارة الأكبر مبيعات فأوروبا هي سيارة بعلامة رومانية، اللي كتصنع فالمغرب، وبرأسمال فرنسي، السيارة الأخرى الثانية أيضا سيارة فرنسية، ولكن كاين علامة أيضا (Opel) اللي هي علامة ألمانية، ولكن رأسمال يمكن ديال شركة اللي هي مندمجة بين شركة فرنسية وشركة إيطالية.

(Donc)، اليوم كاينة العولمة، وهاذ الشركات بالفعل كانو من أصل فرنسي، ولكن اليوم ولاو شركات عالمية مندمجة، كاين جوج ديال المصنعين كبار، المصنع الرابع عالميا والمصنع الخامس عالميا اللي في المغرب، كاين هاذ التنافسية اللي غتمكنا باش نجلبو مصنعين آخرون، ولكن اللي خصنا نعرفو هو السوق الكبير ديالنا اللي هو السوق الأوربي، انخفاض ديال المبيعات ديال السيارات فيه في هاذ السنة 26%، 26% وفي نفس الوقت المبيعات ديال السيارات المغربية في هاذ السوق ارتفعت بـ 50%، الطلب الإجمالي انخفض بـ 26% والمبيعات ديالنا ارتفعو بـ 50%، واخا ما قال السيد المستشار اليوم المغرب ولى أول مصدر للسيارات الشخصية لأوربا يتفوق على الصين، على اليابان، على كوريا، على أمريكا، وعلى عدد من الدول اللي عندهم تاريخ في صناعة السيارات، وهذا مهم ومهم جدا.

بالنسبة للابتكار، الابتكار هضرنا عليه، عندنا 10.000 مهندس اليوم اللي تيصممو السيارات بكاملها والسيارات من الطراز العالي: ألمانية، بريطانية، فرنسية، أمريكية، تيتصمو هنايا في المغرب، تيتصمو هنايا في المغرب، 10.000 مهندس والهدف هو الوصول إلى 25.000 مهندس وتنشتغلو عليه باش نوصلو لهاذ العدد من هنا 3 سنين إن شاء الله.

واليوم هاذ الشباب وهاذ الكفاءات المغربية كتصمم السيارات وكتصمم أيضا المصانع ديال السيارات وعندنا الكفاءات اليوم باش نصنعو المصنع والسيارة، وإن شاء الله بهاذ العلامة تفتح لنا الأبواب والشهية باش مستثمرين آخرين يصممو عدد من السيارات الأخرى بدعم من الوزارة، راه بدينا في الدراسة ديال هاذ الأنواع ديال الدراسة اللي تنحتاجوها المغاربة.

بالنسبة للدعم الجبائي - باش نختم - الدعم الجبائي كاين لا بالنسبة لـ (TVA) ولكن بعد المرات تنشوفو أن السيارة تتسوق في المغرب بثمن أكبر، وهي تتصنع في المغرب وتنشوفها تتباع بثمن أقل في الأسواق الأوروبية، بالأخص بالنسبة للسيارات الكهربائية، هذا راجع لدعم قوي ديال بعض البلدان في أوروبا، لدعم قوي ومباشر لهاذ السيارات في بعض البلدان الأوروبية، راه المغرب كيدعم المصنعين، كيخفض الضريبة و(TVA) حتى هي منخفضة بالنسبة لعدد ديال السيارات اللي مصاوبة في المغرب، وأيضا كيدعم الاستيراد ديال هاذ السيارات الكهربائية اللي ما تتخلصش الجمارك باش تكون في المتناول ديال المغاربة.

وبالنسبة للمحطات ديال الشحن كاين اليوم محطات ديال الشحن مغربية أيضا 100%، إبداع وتصنيع، وكاين مخطط باش نوزعوها على التراب الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على التفاعل، وتنشكركم على مساهمتكم القيمة في هاذ الجلسة.

إذن، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، ننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء، ونرحب بالسيد الوزير الحاضر معنا في هاته الجلسة للجواب على الأسئلة المبرمجة فيها.

وفي البداية مع سؤال للفريق الاشتراكي، موضوعه "أزمة الماء ببلادنا"، فليتفضل أحد المستشارين من هذا الفريق لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الوزير،

نسائلكم حول الإجراءات التي تعتزم الحكومة القيام بها لمواجهة ندرة المياه ببلادنا ؟

السيد رئيس الجلسة:

ما دام أن هذه الأسئلة تجمع بينها وحدة الموضوع كذلك، نطرحها دفعة واحدة.

وننتقل إلى السؤال الثاني، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

تعرف بلادنا أزمة حادة في مجال الماء، خاصة في ظل تبعات الجفاف والآثار السلبية للتغيرات المناخية.

على هذا الأساس، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير الحكومية العاجلة لضمان الأمن المائي لبلادنا ؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للمستشار خالد السطي أو المستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال.

تفضلي المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الوزير،

نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لأجل تزويد المناطق

النائية بالماء الصالح للشرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليد البرنيشي:

شكرا.

نسائلكم السيد الوزير المحترم، حول إستراتيجيتكم للتدبير الأمثل لندرة المياه؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد خليهن الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

ما هي التدابير التي اتخذتموها من أجل تجاوز الأزمة البنيوية للماء بالمغرب وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات والتدابير الاستعجالية التي ستعتمدون عليها لتحقيق الأمن المائي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

العجز المائي ببلادنا هو معطى بنيوي تفاقم أكثر في السنوات الأخيرة، مع استمرار الجفاف والتغيرات المناخية، ولا داعي الآن للدخول في تشخيص الوضعية لأنها معروفة عند الجميع.

إذ لم تكن مسألة الأمن المائي في صلب اهتمامات الحكومات المتعاقبة، ولم تبذل مجهودات كبيرة لإيجاد حلول مستدامة لندرة الماء ببلادنا، فالعديد من الإشكاليات المرتبطة بالماء ترجع بالأساس إلى ضعف النجاعة في استخدامه ولا تتطلب إلا التحلي بالحزم والصرامة وتطبيق القانون كتبذير مياه الري وضخ المياه الجوفية خارج القانون واستنزاف بعض الزراعات للفرشة المائية في مناطق تعاني نقص المياه، مما بات يسائل فعالية السياسات المتبعة ومدى نجاعتها في تحقيق استدامة تلبية الحاجيات المائية، وإلى أي حد تم تفعيل الاستراتيجية الوطنية للماء والبرامج والمخططات الخاصة بهذا المجال كالبرنامج الوطني الأولوي للماء 2020-2027 كما جاء في خطاب صاحب الجلالة، نصره الله، في افتتاح دورة أكتوبر، والمخطط المائي 2030، بالنظر إلى التعثر الذي تعرفه العديد من المشاريع كمحطات معالجة المياه العادمة وتحلية مياه البحر.

فعلى الرغم من أن بلادنا دشنت خيار تحلية المياه منذ سبعينيات القرن الماضي، غير أنه ظل بعيدا كل البعد عن تطوير هذا الخيار، سواء على مستوى التخطيط أو البرمجة أو التنفيذ.

لذلك نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لتنمية العرض المائي وحل مشكل الولوج إلى الماء ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تزامنا مع النقص الحاد في التساقطات المطرية هذه السنة والسنوات الأخيرة ببلادنا، ما هي أهم التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها من طرف وزارتكم من أجل إنشاء وحدات لتحلية مياه البحر للسقي والشرب وتعميمها على السواحل الأطلسية والمتوسطية لتغطية العجز الحاصل في هذه المادة الحيوية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة حول "تحلية مياه البحر".

عندكم توضيح السيد الرئيس؟

كاين سؤال؟ لا عندكم 2 أسئلة في نفس المحور.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير التي تودون القيام بها من أجل تعزيز تحلية المياه لمواجهة ندرة المياه التي تعيشها بلادنا ؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى سؤال ثاني لفريق التجمع الوطني للأحرار في نفس هذا المحور حول "انقطاع الماء الصالح للشرب بالمناطق القروية النائية".

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تعتزمون القيام بها من أجل الحد من معاناة الساكنة المحلية بسبب الانقطاعات المتكررة والمفاجئة لهذه المادة الحيوية بجل المناطق القروية المستهدفة ببلادنا ؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا مولاي المصطفى.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن قضية الماء وإشكاليته، نسائلكم السيد الوزير ؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

آخر سؤال في هذه السلسلة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي عابد.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الرئيس،

شكرا.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير الاستعجالية التي تم اتخاذها من طرف وزارتكم للحد من حدة هذه الأزمة التي لها تداعيات ليس فقط على التزويد بمياه الشرب، ولكن أيضا على قطاعي الفلاحة والصناعة على حد سواء؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لكم، السيد وزير التجهيز والماء، للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

تفضلوا السيد الوزير للمنصة.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أود في البداية أن أشكر السيدات والسادة المستشارات والمستشارين على طرح هذه الأسئلة المهمة والمتعلقة بقطاع حيوي جدا وهو قطاع الماء وخاصة تأثير التغيرات المناخية على ندرة المياه بالنسبة لبلادنا والإشكاليات المطروحة والتدابير التي تم اتخاذها والسياسات التي سيتم القيام بها في هذا المجال.

وأريد كذلك أن أشكر السيدات والسادة المستشارين على الاهتمام بهذا الموضوع، خصوصا بعد الخطاب الملكي السامي في افتتاح الدورة التشريعية الأخيرة، حيث أعطى جلالة الملك أهمية قصوى وأولوية الأولويات لهذا القطاع الحيوي الأساسي بالنسبة لبلادنا.

وفي الواقع هاذ الموضوع هو موضوع الساعة لعدة اعتبارات:

- الاعتبار الأول: وهو كنا مؤخرا في شرم الشيخ في إطار مؤتمر الأطراف 27، واليوم الكل يقر بأن التغيرات المناخية هي حقيقة مرة نعاني منها وتعاني منها العديد من الدول ومن بينها المغرب.

في هذا الإطار أنتم تعلمون بأنه هاذ التغيرات المناخية فلها في مجال الماء انعكاسين أساسيين:

الانعكاس الأول وهو ارتفاع مستوى الحرارة ودرجات الحرارة:

وفي هاذ الإطار أنتم تعلمون بأن مع الارتفاع ديال درجات الحرارة فهذا تيكون عندو وقع أولا على التبخر، وثانيا تيكون عندو وقع كذلك على النباتات وعلى الفلاحة، وبالتالي فهو تيكون عندو انعكاسات كبيرة على الصعيد الاجتماعي.

واليوم يمكن لي نقول لكم بأن بالنسبة لهاذ السنة فالنسبة ديال ارتفاع الحرارة وصل إلى درجة مقارنة مع المتوسط في السنوات الماضية، بل أكثر

من ذلك في شهر أكتوبر الماضي مدينة تطوان وصل الفرق 5 درجات، وفي غالبية المدن ما كنتجاوزو 3 ديال الدرجات، هذا اللي تيبين بأن الوقع الحقيقي ديال التغيرات المناخية بالنسبة لبلادنا.

الوقع الثاني وهو معلوم، التراجع ديال الواردات المائية:

ملي كنتكلمو على الواردات المائية، تنتكلمو أولا على التساقطات المطرية، وهنا أنتوما عارفين بأن هاذ السنة كما أكد عليه جلالة الملك في خطابه السامي، فهاذ السنة فهي سنة اللي عرفت أكبر جفاف منذ أكثر من ثلاثة عقود، والنتيجة وهو أنه النسبة ديال التساقطات المطرية تراجعت بـ 47%، ولكن اللي مهم فهاذ الشي وهو أن هذا يأتي بعد أربع سنوات متتالية ديال الجفاف، هذا هو اللي جعل أن الوقع كان أكبر بكثير من السنوات الماضية.

بل أكثر من ذلك، إلى جينا نشوفو بالنسبة للمساحات المغطاة بالثلوج اللي كانت في الماضي تتوصل إلى 45.000 كيلومتر مربع، هاذ السنة ما تجاوزتش 5000 كيلومتر مربع، أي تراجع بـ 85% وبالتالي الواردات المائية اللي تتجي من التساقطات المطرية ومن الثلوج فعرفت واحد التراجع كبير، اللي جعلت أن ما وصلتش إلى 2 مليار متر مكعب، 1.980 مليون متر مكعب فقط، إذن هذا تيجعل أنه التراجع المسجل وصل إلى 85%.

نقطة أخرى كذلك، وهذا اللي جعل أنه بالنسبة لنسبة ملء السدود اليوم إلى غاية اليوم، فهو وصل إلى فقط 24% في الوقت اللي كنا في 34% السنة الماضية، بل أكثر من ذلك وهو أنه العدد ديال الحجم اللي هو المخزون ديال المياه اللي كاين، وهو أقل من 4 مليار متر مكعب، عندنا 3 المليار و880 مليون متر مكعب، هذا تيبين الخطورة ديال الوضعية اللي احنا فيها.

صحيح أنه الشهر الحالي، من شتنبر إلى اليوم، كانت بعض التساقطات المطرية أحسن من السنة الماضية، ولكن أقل من المتوسط بـ 60%، إذن هذا تيبين بأن الإشكال لازال مطروحا بالنسبة لهاذ السنة.

بغيت كذلك نتكلم على واحد الموضوع مهم، وهو أنه في إطار هاذ المعطى الأساسي، وهو أن زيادة على هذا التراجع ديال الواردات المائية فوقع كذلك واحد الاستغلال مفرط ديال الفرشة المائية، واليوم الإخوان راهم عارفين هذا الأمر، بأنه كان سنويا تتراجع الفرشة المائية متر إلى 2 أمتار، احنا هاذ السنة وصلت إلى أكثر من 3 أمتار وفي بعض الأحيان مثلا في زاكورة وصلنا إلى أكثر من 6 الأمتار.

وهذا اللي تيبين الخطورة دالأمر اللي احنا وصلنا له، وهذا اللي تيبين بأن كاين إشكالية حقيقية اللي تيخصنا معلوم نواجهها بكل قوة، وكذلك نفس الشيء وقع في ملوية العليا، لأن كان إشكال ديال الماء الصالح للشرب اللي كان ضروري أننا نستعملو هاذ الأنقاب الاستكشافية باش أنه يكون هنالك ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة للمواطنات والمواطنين.

إذن اللي بغيت نقول، نرجع لو بكل وضوح، بأن هاذ الأمر واقع.

ثانيا على أن هنالك حسب التقديرات اللي كاينة بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط، لأن هاذ الشي ما تيمسش غير بلادنا، يمس العديد من الدول ديال البحر الأبيض المتوسط، فهو حسب المعطيات اللي كاينة، كنتكلمو على أن غادي يكون واحد التراجع من هنا إلى 2050 اللي ما بين 20 إلى 30% من الواردات المائية ديالنا.

إذن الوضع فهو غيكون أصعب، ولذلك من الضروري أن تتخذ تدابير قوية لمواجهة هذا الأمر.

النقطة الثانية إذن الوضع ها هو، إشكالية حقيقية اللي هي واقعية وبالتالي ضروري نواجهوها.

النقطة الثانية اللي ضروري نأكدو عليها، وهو أنه اليوم الحمد لله المغرب عندو كذلك تراكمات إيجابية باش يمكن لنا نواجهو هاذ الأمر.

أولا، بفضل سياسة السدود اللي أعطى انطلاقتها جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله واللي واصلها جلالة الملك محمد السادس أيده الله، فاليوم يمكن لنا نقولو بأن عندنا واحد الأرضية مهمة ديال 149 سد اللي عندو الإمكانية ديال التخزين إلى غاية 19 مليار متر مكعب، يعني عندنا حقيقة 3 مليار و800، ولكن عندنا الإمكانية نتخزنو إلى غاية 19 مليار متر مكعب، إذا كانت عندنا سنة ممطرة قوية فغتفتح لنا المجال باش يمكن لنا نضمنو واحد 3 سنوات بدون إشكالية، هذا أمر مهم اللي تيخصنا نستحضروه.

وكاين 137 سد صغير وعندنا 88 محطة ديال معالجة مياه الشرب، منها 9 ديال المحطات ديال تحلية مياه البحر، وهنالك 16 منشأة لتحويل المياه.

رغم ذلك، فاليوم من الضروري أن يكون هنالك مواجهة قوية لهاذ الإشكاليات الكبرى انطلاقا من هذه الإنجازات، انطلاقا كذلك مما تحقق على الصعيد القانوني مع قانون الماء وكذلك على الصعيد المؤسساتي مع المجلس الأعلى للماء، مع كذلك الوكالات ديال حوض المائي مع كذلك كل ما هو مرتبط باللجن الإقليمية ديال الماء، إلى آخره، إذن عندنا واحد التركيبة مؤسساتية اللي هي تتساعد كذلك على مواجهة هاذ الإشكالية.

اليوم، باش يمكن لنا نواجهو هاذ الأمر، ضروري أننا ننخرطو في إطار خارطة الطريق اللي وضعها جلالة الملك محمد السادس في افتتاح البرلمان، وهاذ خارطة الطريق نذكر بها:

وهو أولا، التسريع بإنجاز المشاريع التي يتضمنها البرنامج الأولوي للماء الصالح للشرب ما بين 2020-2027، طرحتو السؤال وغنجاوب عليه؛

ثانيا، العمل على استكمال بناء السدود المبرمجة، ولكن كذلك الشبكات ديال الربط ما بين الأحواض المائية، وهذا شيء جديد اللي هو ضروري وغنتكلم عليه؛

ثالثا، ضرورة إطلاق برامج ومبادرات أكثر طموحا واستعمال التكنولوجيات الحديثة، خصوصا في مجال الاقتصاد في الماء، أي أننا ما خصناش نتوجهو فقط للطلب، تيخصنا نشوفو كذلك العرض، تيخصنا نشوفو كذلك الاقتصاد في الطلب، وبالنسبة للعرض كذلك العمل على استعمال تحلية المياه واستعمال المياه اللي هي كذلك العادمة التي ينبغي

معالجتها.

وأكد كذلك جلالة الملك على ضرورة أن تكون هذه السياسة سياسة الجميع، لأن ماشي سياسات قطاع معين هي سياسات التي ينبغي أن ينخرط فيها الجميع، وأن تأخذ بها، أن تأخذ جانب الماء في كل السياسات القطاعية التي هي مطبقة على أرض الواقع، وضرورة الأخذ بعين الاعتبار التكلفة الحقيقية للموارد المائية.

إذن بالنسبة للسؤال المطروح اليوم، وهو ما هي السياسة التي سينبغي سنقوم بها، وسننطلق فيها؟

أولا، الشيء الأساسي وهو المخطط الوطني للماء، أول شيء وهو توضح الرؤية، ماذا سنقوي من هنا 2050؟ باش أنه نعرفو بالضبط ما هي الأولويات؟ ما هي التغيرات؟ ما هي كذلك الإشكاليات التي تيخصنا نواجهو؟ وما هي كذلك الخيارات التي سنتخذها في هاذ الإطار؟ بل الأكثر من ذلك ينبغي أن يكون لهاذ المخطط الوطني للماء ارتباط عضوي بالإعداد للمخططات التوجيهية للتهيئات المندمجة للموارد المائية بالنسبة للجهات.

وبالتالي، اليوم واللي يمكن لي نقول لكم، بأن أول شيء اللي احنا تتركزو عليه، وهو أن هاذ المخططات التوجيهية أننا نقوم بإعدادها بكيفية تشاركية مع رؤساء الجهات ومع الجهات في المملكة على أساس أن يكون هنالك انخراط ترابي في السياسة الوطنية للماء وفي المخطط الوطني للماء.

إذن الرؤية الإستراتيجية، المخطط، أي ملي كنتكلمو على المخطط وهو أجندة ببرامج واضحة المعالم، وكذلك على الصعيد الجهوي إستراتيجية خاصة اللي غادي تجعل أنه هاذ العمل اللي غنقومو به في مجال الماء يكون كذلك يساهم في مواجهة والعمل على تلبية الحاجيات ديال المواطنات والمواطنين من جهة، ولكن كذلك في تلبية حاجيات ديال القطاعات، لا في مجال الفلاحة، لا في مجال الصناعة، لا في مجال السياحة ولا في المجالات الأخرى، ونجعلو أنه البرامج والمخططات التنموية التي تقوم بها الجهات أن يكون فيها بعد الماء حاضر بقوة في هذه التصورات المستقبلية.

إذن هذا أمر أساسي اللي كنشتغلو عليه وتنجلسو، وتنشكر السادة رؤساء الجهات والمكاتب ديال الجهات اللي هوما المجالس الجهوية، عندنا لقاءات مستمرة باش أننا نوضعو هاذ السياسة جميعا، لأن كنعتبرو بحال اللي أكد جلالة الملك بأن هذا أمر ديال الجميع.

النقطة الثانية، وهو أنه طبقا للتوجيهات الملكية أمر أساسي وهو تسريع وثيرة ديال إنجاز السدود، عندنا اليوم بحال اللي قلنا 49 سدا، عندنا اليوم واحد 16 سدا اللي هوما في طور الإنجاز، هاذ 16 سدا في طور الإنجاز غادي يمكننا إن شاء الله أننا نوصلو إلى أكثر من 24 مليار متر مكعب ديال الإمكانية ديال المخزون المائي اللي غادي يمكن لنا نخزنوه بفضل هاذ الأمر.

إذن العمل اللي كنشتغلو عليه اليوم وهو أننا تنجلسو مع المقاولات اللي هي تتقوم بإنجاز هذه السدود وتنشوفو كيفاش يمكن لنا نقلصو من المدة الزمنية باش هذه السدود تكون جاهزة في أقرب وقت ممكن، بهذه الكيفية غادي نضمنو، أولا ما أكد عليه جلالة الملك ضرورة تسريع وثيرة إنجاز هذه المشاريع والسدود الكبرى، وفي نفس الوقت كذلك غنضمنو أن تكون عندنا واحد الشبكة ديال السدود اللي غادي تساعد على العمل في القيام بتلبية هذه الحاجيات اللي هي ضرورية فهاذ الإطار.

نقطة ثانية بالنسبة لهذه المشاريع الكبرى، وهنا أنه كذلك طبقا للتعليمات الملكية فانطلقنا في الربط ما بين السدود، وخصوصا ما بين الأحواض المائية، ما بين حوض سبو والحوض ديال أبي رقراق، علاش كنتكلم على هذا الأمر؟ لأن هو أساسي في هاذ الموضوع، ووقعنا الاتفاقية الأسبوع الماضي، وغادي تنطلق الأشغال هذا الأسبوع، الهدف وهو أنه غادي تدار واحد القناة اللي الماء اللي كان تيمشي للبحر غادي نوجهوه للمناطق اللي هو أكثر تضررا، وبالتالي غادي نجيبوه من سد المنع ديال حوض سبو غادي نوصلوه إلى سد محمد بن عبد الله واللي هاذ سد محمد بن عبد الله اللي عندو رابط كذلك مع الدار البيضاء، اللي غادي نجعلو أنه غادي يبدا يوصل الماء كذلك إلى الدار البيضاء الشمالية ولكن كذلك الدار البيضاء الجنوبية، الدار البيضاء الجنوبية اللي تيجي ليها الماء من سد المسيرة، والفكرة وهو من هنا لغشت المقبل إن شاء الله غادي يمكن لنا نحولو 340 مليون متر مكعب، باش أننا نضمنو الماء الصالح للشرب لا بالنسبة للرباط ولا بالنسبة للدار البيضاء، وعوض أن هذا الماء يمشي للبحر.

إذن هذا مشروع ملكي كبير، مهم، اللي عندو واحد الأهمية قصوى واللي تيدخل في إطار المشروع الكبير اللي تيجعل أنه غادي يمشيو من سد "كدية البرنة" إلى سد "المسيرة" على المدى المتوسط، إذن هذا هو التصور العام اللي انطلقنا فيه في هذا الإطار.

ثالثا، السدود الصغرى عندنا اليوم مبرمجة والإخوان فالجهات والإخوان المستشارين عارفين هاذ الأمر، عندنا 129 سد صغير وكذلك تلي، اللي غتنطلق الأشغال فيه، وعندنا أنه من هنا لـ 2024 تدار العديد من هاذ السدود، والجهات فهي اللي غتقوم بإنجاز هاذ السدود بدعم من الوزارة ديال التجهيز والماء، ومع بالطبع وزارة الداخلية، واللي تيلعبو واحد الدور أساسي بالنسبة للري وبالنسبة كذلك الماء بالنسبة للماشية، وبالنسبة للحماية من الفيضانات.

نذكركم بأن عندنا فقط 135 سد تلي إلى اليوم، احنا غادي نديرو 129 فهاذ ثلاث سنوات المقبلة، إذن هذا كذلك واحد الأمر أساسي، وكيدخل فإطار عمل اللي هو مهم في إطار تجميع الماء.

نقطة أخرى ذلك، وهو عندنا إشكالية باش نكونو واضحين، توحل السدود، هاذ الإشكالية إشكالية حقيقية، وأنا يمكن لي نقول لكن بالنسبة لسد محمد الخامس، كنا كنتظرو يكون عندنا 30 مليون متر مكعب، لقينا أقل من 2 مليون متر مكعب، إذن درنا دابا (la bathymétrie) باش نعرفو بالضبط النسبة ديال التوحل اللي كاينة، ودرنا واحد البرنامج إن شاء الله، اللي غينطلق السنة المقبلة باش نحلو هاذ الإشكالية في بعض السدود

وفي بعض السدود الأخرى غنضطرو نديرو التعلية ديال السدود باش يمكن لنا نستعملوها، إذن هذا من بين الأمور اللي تم تخطيطها، لأن ما يمكنش نركزو على أن عندنا واحد النسبة معينة ديال ملء السدود وما نلقاوهاش منين نبغيوها، إذن هذا أمر أساسي، لأن أنتوما عارفين، باش تدار واحد الإستراتيجية كيخصنا نعرفو أشنو عندنا، أشنو عندنا فالسدود، وأشنو عندنا كذلك بالنسبة للمياه الجوفية، وهذا أمر اللي غنرجع لو فيها بعد.

وعندنا كذلك برنامج خاص لتجميع مياه الأمطار، أنتوما عارفين بأن هاذي الحمد لله، عندنا ثقافة كبيرة فهاذ الإطار، وبالتالي هاذ المطفيات تتدار فالعديد من الأقاليم، الفكرة نعاودو نرجعو للمطفيات، ونجعلو أنه نستعملوها كذلك باش أننا نعبأو كذلك الإمكانيات المائية.

زيادة على هاذ الأمر، ضروري نتكلم على الجانب ديال تحلية المياه، أنتوما عارفين بأن اليوم عندنا مع هاذ الإشكالية ديال التساقطات المطرية والتراجع ديال الواردات المائية، ضروري كذلك نديرو احتياطات فهاذ الإطار، وهنا عندنا واحد التوجه جديد اللي انخرطنا فيه، وهو أنه بغينا اليوم 10% ولا 11% ديال مياه الشرب، عندنا مليار و300 مليون متر مكعب اللي كنشربو سنويا، هاذ المليار و300 مليون فيه 140 مليون ماجية من تحلية المياه، احنا بغينا أن أكثر من النصف ديال تحلية المياه هي اللي تغذي هاذ الماء الصالح للشرب، علاش بغينا نمشيو فهاذ التوجه؟ بغينا نمشيو فهاذ التوجه لجوج ديال الأغراض، وهذا طبقا للتوجيهات الملكية.

الغرض الأول وهو أنه غنضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة للمدن الساحلية كيفما كانت التغيرات المناخية وتراجع التساقطات المطرية؛

ثانيا، وهو أنه غنضمنو كذلك الماء بالنسبة للمدن اللي هي في الداخلية وبالنسبة للجبال والعالم القروي، لأن هادوك السدود، ماء السدود في عوض ما يمشي لهاذ المدن الساحلية فهو غيبقى يستغل من طرف هاذ المدن الداخلية ومن طرف كذلك العالم القروي، بهاذ الكيفية غيكون التضامن الحقيقي اللي غيكون هاذ المرة ما بين السواحل والجبال فالوقت اللي كان في العكس، هوما الجبال هوما اللي كانو كيعطيو المياه للمدن الساحلية.

إذن هذا واحد التحول مهم، يمكن نعتبروه بأن رجة جديدة اللي انخرطنا فيها في إطار هاذ السياسة، واللي إن شاء الله كاين العديد اللي بدينا فيها بحكم أن أعطينا الانطلاقة ديال بالنسبة لتحلية المياه بالنسبة للدار البيضاء، كذلك بالنسبة للداخلة، بالنسبة للجديدة، بالنسبة لأسفي، وعندنا كذلك برنامج آخر لا بالنسبة لوجدة، بالنسبة للناظور، إلى آخره من المدن إن شاء الله، وغنتفقو عليه وغنعطيكم البرنامج ملي يكون الاتفاق عليه في إطار لجنة ديال الماء، اللي كيترأسها السيد رئيس الحكومة، وغنحاولو ندفعوها دفعة واحدة أي بالنسبة للسنة المقبلة باش تنطلق كل الأشغال وتكون عندنا واحد الأرضية اللي غتجعل أنه هاذ الإشكالية ما يبقاش هذاك الضغط اللي عندنا اليومي اللي تنعيشوه اليوم.

من جهة أخرى كذلك، ضروري أننا نركزو على استعمال المياه العادمة، علاش استعمال المياه العادمة والمعالجة ديالها؟ لأن كذلك عندنا خزان ديال الماء اللي تيمشي للبحر واللي ما تيستغلش، هنا ضروري أننا نعملو جاهدين باش يمكن لنا نستعملو هاذ المياه العادمة، الفكرة وهو عندنا واحد 25 مليون متر مكعب اللي تنستعملو اليوم بغينا من هنا لـ 2025 نوصلو لـ 100 مليون متر مكعب باش نوصلو في 2030 إلى 340 مليون متر مكعب، وهذا غيساعد باش هاذ المياه في عوض ما نستعملو الماء الصالح للشرب بالنسبة للسقي ديال المساحات الخضراء ولا بالنسبة للشوارع ولا بالنسبة للملاعب الرياضية، فغنستعملو هاذ المياه المعالجة وهذا غيكون عندو..

بل أكثر من ذلك، الفكرة وهو بعض هاذ المياه المعالجة غيمكن لنا نستعملوها كذلك فالفلاحة بالنسبة للأشجار، وهذا كذلك غيكون عندو واحد الوقع إيجابي بالنسبة لهاذ الأمر.

كذلك، ضروري نتكلمو على نقطة أساسية اللي جات في الخطاب الملكي السامي هي مرتبطة بترشيد استغلال المياه الجوفية، هنا الهدف وهو أولا نعرفو شنو هي هاذ المياه الجوفية شنو فيها، وهنا تنخدمو مع (cadastre) باش نعرفو بالضبط شحال.. إن شاء الله غنديرو واحد الخريطة مسح وطني، غنبداو بالمنطقة ديال الرحامنة ومن بعد غنوسعوها إن شاء الله، الفكرة وهو نعرفو بالضبط شحال ديال الآبار اللي كاينة، شحال (la profondeur) اللي كاينة، شحال ديال الماء تيتم استعماله، ونديرو أمور اللي غتجعلنا أننا نعرفو شنو اللي حقيقة كاين ونواصلو فالإطار ديال عقود الفرشة على الصعيد الوطني، دبا عندنا واحد 8 عقود فرشة بغينا نوصلو لـ 35 عقود فرشة، ولكن يكون هاذ التدبير مندمج ديال الماء باش يمكن لنا نوصلو للنتيجة المرجوة.

زيادة على هاذ الأمر، وهو أننا نشتغلو على الاقتصاد في الماء، بالنسبة للاقتصاد في الماء أمر أساسي وهو تحسين المردودية، عندنا القنوات تتسيل وبالتالي تيخصنا نوصلو لمردودية ديال على الأقل 80% بالنسبة لهاذ القنوات باش أننا على الأقل الماء اللي عندنا واللي عبأناه أننا نستعملوه كلو، هذا من بين الأمور الأساسية.

هنالك، كذلك مواجهة الإشكالية ديال سرقة المياه، وهنالك كذلك العمل على تحديث أنظمة الري من خلال التحويل إلى السقي الموضعي الجماعي والفردي، أي السقي بالتنقيط، عندنا 700 ألف هكتار بغينا نوصلو لمليون هكتار من هنا لـ 2026 وكذلك غنقومو بإنجاز ديال التدقيق لشبكة نقل وتوزيع الماء الصالح للشرب وحتى في الفلاحة باش نعرفو شنو هي النسبة اللي هي تمشي كضياع.

زيادة على الأمر اللي أكد عليه كذلك وهو أنه الاستغلال المفرط ديال المياه الجوفية ضروري وانطلقنا في هاذ الأمر مع وزارة الفلاحة باش نحددو ما هي النباتات أو الزراعات اللي يمكن للواحد يدير في كل منطقة منطقة حسب القدرات المائية، ودرنا هاذوك الاتفاقيات مثلا ديال عقود الفرشة، وكذلك اتخذت قرارات بين وزارة المالية ووزارة الفلاحة باش ما يبقاش يتعطى الدعم لبعض الزراعات اللي هي تستعمل كثير ديال الماء، الفكرة هو

يكون واحد المخطط واضح ويكون كذلك على الصعيد الترابي باش كلشي يعرف أشنو هوما الإمكانيات المتاحة ويكون واحد الاستعمال وتثمين أنسب للمياه.

وهنالك كذلك في المجال ديال الاقتصاد في الماء هو كذلك مراجعة السلوك ديالنا كمواطنات ومواطنين، أنتم تعلمون بأنه من بين الأمور درنا كذلك العديد من الاستراتيجيات التواصلية باش بلغنا المواطنات والمواطنين الإشكاليات المطروحة، عندنا كذلك مع الشركة الوطنية ديال التلفزة والإذاعة والتلفزة وكذلك 2M اتفاقية باش أنه يديرو برامج يومية، راه أنتوما تتبعو باش أنه تيفسرو المشاكل المطروحة وأشنو هوما الحلول الممكنة إلى آخره، ولكن هاذ الوعي مزيان ولكن اللي أساسي وهو أن هاذ الوعي يؤدي إلى تغيير السلوك وبالتالي تيخصنا نبداو نقتصدو، وملي الواحد يتوضأ، ملي الواحد تيغسل الأواني، ملي الواحد تيبغي يغسل السيارة ديالو، إلى آخره، تيخصنا نغيرو السلوك ديالنا اليومي باش أننا كذلك نساهمو في هذا الأمر.

وهنا بغيت نقول لكم بأن، الحمد لله، كاين يمكن نقولو واحد التفاعل إيجابي مع هذا التوجه، لأن عندنا العديد من الأساتذة الجامعيين اللي هوما دارو دراسة في هذا الموضوع وأعطاو اقتراحات في هذا المجال، هنالك كذلك فنانة اللي دارو أغاني في هذا المجال، الحمد لله، الفكرة هو المجتمع المدني كذلك منخرط، السادة المستشارين كذلك فهم مستعدين ينخرطو معنا في هاذ الشيء مع رؤساء الجماعات... إلخ باش نلقاو كذلك.. لأن جلالة الملك أكد على أن هذه سياسة الجميع، وبالتالي من الضروري أن نصل إلى 2، 3 الأمور:

- الأمر الأول، وهو الانخراط الجماعي لمواجهة إشكالية ندرة المياه؛
- النقطة الثانية وهو أن يكون تعاقدات مع.. لأن جلالة الملك طلب باش الإدارة تكون قدوة مع الإدارات العمومية في مجال التعليم، في المجالات المتعددة، مع القطاعات الفلاحة، الصناعة، السياحة... إلى آخره، باش أننا نغيرو كذلك الأسلوب ديالنا فهاذ الإطار.

وبغيت نختم بواحد النقطة اللي هي أساسية، وهو أننا اليوم تيخصنا نعرفو، بأن اليوم ما يمكنش نتكلمو على إشكالية الماء وندرة المياه بدون أن ندخلها في إطار ما يسمى بـ (le nexus) ما بين الماء الطاقة والأمن الغذائي.

لأن تيخصنا الأمن المائي، تيخصنا الأمن الغذائي وتيخصنا الأمن الطاقي، وبالتالي، هاذ الأمر تيخصو يكون في إطار واحد رؤية مندمجة ورؤية شمولية، اللي هو تيجعل أن بالنسبة لتحلية المياه مثلا، احنا فهو التوجه اللي أعطى جلالة الملك وهو نستعملو الطاقات المتجددة والطاقات اللي هي خضراء في هذا الإطار، أننا كذلك في إطار التوجه بالنسبة للجانب المرتبط بتحلية المياه كذلك واحد النسبة غتمشي كذلك للفلاحة وللسقي، واللي نضمنو من خلال ذلك أننا نجعلو أن نبقاو نشربو، نبقاو تكون عندنا الأكل كذلك والإمكانية ديال التغذية للمواطنات والمواطنين، وأننا نقلصو من التبعية الطاقية على الصعيد الدولي.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب.

ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي الكلمة في البداية للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تكلمتو في التعقيب في الرد ديالكم على السيدات والسادة المستشارين المحترمين، تقريبا ما يزيد عن 27 دقيقة، من 36 دقيقة اللي كانت مخصصة لكم.

لكن، للأسف، الجواب ديالكم لم يكن لا شافيا ولا كافيا ولا ضافيا ولا مقنعا.

احنا سألناكم على الإجراءات الاستعجالية اللي غادي تتخاذ من الآن لمواجهة آثار الجفاف، السيد الوزير، تتجاوبنا بأننا غادي نبنيو سدود في المستقبل وغادي تزاد الحصة ديالنا للطاقة ديالنا ديال التخزين إلى 24 مليار متر مكعب، احنا كنتكلمو على الجفاف ديال اليوم، دوزتي الوقت وأنت تتشرح لنا أسباب الجفاف، الانحباس الحراري، وكذلك قلة التساقطات المطرية والتقلبات المناخية، في حين أن الجفاف راه معروف من عهد سيدنا يوسف، منذ 7 سنوات عجاف، والجفاف دالمغرب ديال الربعينات، عام البون، والجفاف الأخير ديال الثمانينات.

الجفاف ماشي جديد وما عندو علاقة بهاذ الشي اللي تيتقال، الجفاف خصو إجراءات احترازية، استباقية في بلادنا، تكون دائما، ونعرفوه بأنه معطى هيكلي في بلادنا، باش يمكن لنا نواجهو معضلة الجفاف مستقبلا، ما أعطيتوناش حلول استعجالية للوضع الحالي الكارثي في معضلة المياه، وحتى هذاك الحل اللي نسبيا ونادينا به لعشرات السنين، ما يزيد عن 20 سنة ديال تحويل المياه من سد الوحدة إلى أبي رقراق ومن بعد منو إلى سد المسيرة، اللي تكلمت عليه الآن، راه تكلمت غير على واحد 300 مليون متر مكعب اللي هي ديال الماء الصالح للشرب، في حين أن الماء ديال القطاع الفلاحي ما كانش كاع في الجواب ديالك نهائيا.

والآن تنشوفو الانعكاسات ديال الجفاف ومياه الفلاحة والآثار ديالها على القطاع الفلاحي، القطاع الفلاحي يحتضر، السيد الوزير، مليون و600 ألف هكتار في عطالة، المسقية ديال الأحواض المسقية في المغرب، القطاع الحيواني في تراجع مهم جدا، القطاع الحيواني، السيد الوزير، اليوم عندنا نقص في الحليب، مادة الحليب بـ 30%، وهنا هاذ الناس راه كلهم تيعرفو بأن الحليب راه ما بقاش بالشكل اللي كان متواجد، وهذا من جراء قلة الأعلاف وهذاك

الماء ديال السقي اللي كنا تنستعملوه في مواد أخرى غير نافعة وغير منتجة.

اليوم، عندنا كذلك اللحم ها هو غادي يطلع اللحوم الحمراء لـ 80 و90 و100 درهم، وعقلو على هاذ الكلام اللي تنقول لكم إلى ما كانتش تساقطات وما كانتش عندنا أعلاف في القريب العاجل، وغادي تولي صعوبة الولوج إلى اللحوم الحمراء في المغرب، وهذا من جراء قلة المياه ديال الفلاحة.

السيد الوزير،

ما اعطيتناش حلول استعجالية وكنتمنى أنك طمأن المغاربة اليوم لأن سؤال مهم ومحرج جدا، أعطينا حلول استعجالية، ما تقولش لنا غتنبنى السدود في 2024 و2025 وغتزاد الطاقة ديال التخزين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت.

إوا قلت اللي كاين.

إذن ننتقل إلى الفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

ربما السيد الوزير، كما قال السي عبد السلام أنه التشخيص والتراكمات ديال الدراسات كثيرة جدا عندنا في المغرب، وأنا كنتفاجأ اليوم وأنتوما كتجاوبو، السيد الوزير، وأنتوما تتقولو غادي تديرو واحد المسح طوبوغرافي على المياه الجوفية، بغيت نعرف هاذوك الدراسات اللي كانو قبل واش غير كان اللي جا كيدير الدراسات ويمشي، وهذا إشكال عرفناه فهاذ الوزارة بكل أسف، واللي هي وزارة اللي مهمة جدا واللي غادي تجاوب على مجموعة ديال الإشكاليات اللي هضرت عليهم، السيد الوزير، ديال الأمن الغذائي والأمن الطاقي والأمن المائي، وإلى ما كانش الماء ما كاين والو، "**وجعلنا من الماء كل شيء حي**".

وبالتالي، السيد الوزير، عليكم واحد الثقل كبير جدا، وهاذ الثقل هذا ماشي بوحدكم اللي يمكن تجاوبو عليه، فعلا اليوم تهضرو على واحد la) (stratégie اللي كانت من 2020، 2050 كنعاودو نجيو اليوم تنلقاو نفس الإجابات اللي تطرحو للسادة الوزراء اللي قبل السيد الوزير، ولكن فيها بعض المسائل اللي هي مهمة واللي أثارت الانتباه ديالي هو القضية ديال la) (connecte ما بين هاذ السدود وكذلك القضية ديال تحلية الماء.

أنا تنشوف، السيد الوزير، أن رغم أنكم غادي تنتجو واحد المنتوج كبير وغادي تعملو هذا بغيت، السيد الوزير، بكل صراحة أننا نتفاهمو اليوم على الطريقة ديال التنزيل ديال هاذ المشاريع، وبالخصوص على الوقت فوقاش غادي يتنجزو هاذ المشاريع، لأن إذا ما اعطيتوناش الوقت، السيد الوزير، راه بحال إلى غادي نبقاو غنتسناو كنتسناو عاود ثاني بحال غنتسناو واحد الوقيتة أخرى عاود يجيونا أجوبة أخرى، في حين أن اليوم خصنا جواب مقنع، السيد الوزير، وهاذ القضية ديال التحلية بغينا نعرفو la) (technologie الجديدة اللي جات واش ما غاديش يكون الثمن ديالها طالع اللي تهضرو عليها وتنسمعو بأن دول أخرى راكم بغيتو تستقطبو la) (technologie ديالها، بغينا نفهمو كذلك.

السيد الوزير،

بغينا نفهمو كذلك الإدارة والإشكالات اللي تتعيشها، أنا غنعطيك مثال بسيط، السيد الوزير، احنا تنعيشو في إشكالات اليوم ديال الماء في حين المجلس باش يتجمع ديال درعة - تافيلالت حتى لشهر 9 ما تمكنتوش باش تجيو أنتوما السيد الوزير، باش تجيو تحضرو فوقاش غيطلقو هاذ les) (agences de bassins يطلقو المسائل ديالهم، بالتالي كاين إشكال في الإدارة، السيد الوزير.

كنتمنى أنه بعد الإصلاح يكون داخلي باش يمكن لكم تديرو إصلاح خارجي لأنه إشكال كبير جدا أنه تيبقى يدور داكشي في الدواليب ديال الوزارة ولا مجيب.

كنتمنى أن هاذ المشاريع يتنزلو وتوقف عليهم شخصيا، السيد الوزير، أنا تنطلب منك شخصيا توقف عليهم لأنه راه ما بقيناش تنفهمو شكون اللي تيخدم في ذيك الوزارة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للمستشارة لبنى علوي.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كاتحاد وطني للشغل بالمغرب نستحضر باعتزاز مضامين خطاب جلالة الملك، حفظه الله، بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الحالية والتي تطرق فيه جلالته إلى موضوع الماء.

ونذكر بتقرير المجموعة الموضوعاتية الخاصة بتقييم الإستراتيجية الوطنية للماء التي أحدثها مجلسنا الموقر نهاية الولاية المنصرمة والتي خلصت إلى مجموعة من التوصيات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

كما نشير إلى أنه سبق لنا بمعية مجموعتين برلمانيتين أن تقدمنا بعد الخطاب الملكي السامي بطلب عقد لجنة الداخلية من أجل مناقشة إشكالية تدبير الموارد المائية دون أن نتلقى أي رد مما يعكس مع الأسف استمرار الحكومة

في التعامل مع هذا المجلس بمقاربة إقصائية عكس مجلس النواب وهو ما ندعو إلى تجاوزه.

السيد الوزير،

إن الأمن المائي ببلادنا يصطدم بمجموعة من التحديات البيئية والبشرية، نذكر منها:

- التأخر في تنزيل الإستراتيجية الوطنية للماء الموقعة أمام أنظار جلالة الملك سنة 2009 أي قبل 10 سنوات سابقة؛
- ضعف التقائية السياسات العمومية الموجهة للماء؛
- توالي سنوات الجفاف، إذ تسجل بلادنا مستوى جفاف لم يسجل منذ أكثر من 3 عقود؛
- ارتفاع الطلب الداخلي بسبب تزايد النمو الديمغرافي؛
- السياسة الزراعية المستنزفة للفرشة المائية كالبطيخ والأفوكادو والحوامض، عكس ما يدعيه بعض أعضاء الحكومة؛
- ضعف البنيات التحتية المرتبطة بالتوزيع؛
- تلوث الفرشة المائية بسبب الأدوية المستعملة في الزراعة، وبعض الممارسات الصناعية مثل مخلفات مرجان الزيتون؛
- ضعف مراقبة شبكات التوزيع وتعرض المياه للسرقة، كما ذكرتم السيد الوزير قبل قليل.

إننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين وإيمانا منا بأهمية هذا الموضوع وبمسؤولية جميع المتدخلين بما فيهم المؤسسة التشريعية، ندعو إلى:

- ضرورة النهوض بأوضاع شغيلة القطاع وتعزيز جهاز شرطة المياه، بما يمكن من الاضطلاع بمهامه؛
- ربط المناطق الصعبة والنائية بقنوات وطنية للماء بما فيها مياه التحلية من أجل مواجهة ندرة المياه بهذه المناطق، خصوصا في فصل الصيف، وذلك في إطار تضامن الجهات، ونذكركم، السيد الوزير، بمسيرات العطش التي كانت بإقليم تاونات ونواحي فاس، خاصة وأن الإقليم يضم 5 سدود؛
- مراجعة السياسة الزراعية والاتجاه نحو المزروعات التي تدخل ضمن الأمن الغذائي للمغاربة والتي لا تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء، عوض المزروعات الموجهة للتصدير والتي تستنزف الفرشة المائية؛
- تشجيع ودعم الوسائل المبتكرة في مجال ترشيد استهلاك الماء خصوصا في المجال الزراعي؛
- دعم البحث العلمي الموجه لعقلنة تدبير الموارد المائية والانفتاح على التجارب الفضلى في تدبير الموارد؛
- وأخيرا، تغيير العقليات والمناهج للاستهلاك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليد البرنيشي:

شكرا السيد الوزير.

إن تزايد الطلب على الماء والانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية وعدم تناسب الموارد مع الحاجيات من المياه المتزايدة بسبب النمو الديمغرافي المستمر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تلبية الحاجيات والمشاريع الكبرى التي تعرفها بلادنا، نريد من التحديات الكبرى المرتبطة أساسا بندرة الموارد المائية واستفحال الظواهر المناخية القصوى، خاصة الجفاف.

في هذا الصدد، جاء الخطاب الملكي السامي خلال افتتاح البرلماني واضحا وصريحا، حيث أكد جلالته أن الحالة الراهنة للموارد المائية تسائلنا جميعا حكومة ومؤسسات ومواطنين وتقتضي منا التحلي بالصراحة والمسؤولية في التعامل معها ومعالجة نقط الضعف التي تعاني منها.

السيد الوزير المحترم،

نثمن بهذه المناسبة المجهودات التي تقوم بها الحكومة في مجال تنزيل البرامج الوطنية للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي للفترة ما بين 2020-2027 والتي أطلقها جلالة الملك محمد السادس نصره الله في يناير 2020.

وفي هذا الصدد، نسجل بإيجابية برمجة سد تارغة بإقليم جرسيف ونطالب بالمناسبة بالتسريع في إنشاء هذا السد الذي تنتظره الساكنة بشغف كبير، لأنه سيساهم في توفير مياه الشرب والسقي وتطعيم الفرشة المائية بالمنطقة.

نطالب أيضا بإيجاد حلول عملية لمشكل الماء الشروب بإقليم جرسيف، فرغم المجهودات الجبارة التي يبذلها السيد عامل الإقليم، إلا أن مشكل الماء يعتبر من أكثر المشاكل التي تؤرق الساكنة بالإقليم، سواء في الوسط الحضري أو القروي.

من جانب آخر، نؤكد على الأهمية القصوى للتوجه نحو الموارد المائية غير التقليدية والحكومة على علم تام أن هذا الأمر أصبح حلا من الحلول الناجعة للاستجابة للطلبات المتزايدة على الماء، ويمثل إجابة صريحة لمشاكل الندرة والمساهمة بطريقة فعالة في مجال الأمن المائي والأمن الغذائي، ويضمن مجابهة عدة من التحديات التي ستواجهها الأجيال القادمة.

وبالموازاة مع ذلك، السيد الوزير المحترم، الرفع من نسبة معالجة المياه العادمة وإعادة استعمالها والاستثمار في مجال البحث العلمي والانفتاح على التجارب الدولية الرائدة في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية التي استطاعت تطوير سلالات من الزراعات المسقية بماء البحر.

فيما يخص، السيد الوزير، واحد النقطة الله يكثر خيرك، فيما يخص هاذوك الناس اللي كيخدمو اللافاجات، خلطتو عليهم وسديتو عليهم، السيد

الوزير، راه كاين واحد القوت يومي ديال المواطنين تما، الله يكثر خيرك، خصكم تشوفو لهم شي حل باش ذوك الموظفين اللي خدامين تما ولا ذوك الناس اللي تما باش نحاولو ندبرو لهم شي حل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد خليهن الكرش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن الأزمة المائية التي تعرفها بلادنا ليست بالأمر الطارئ، بل هي وليدة اختيارات سياسية واقتصادية أهملت البعد الاستراتيجي لتحقيق الأمن المائي وراكمت إخفاقات في تفعيل المقتضيات القانونية المؤطرة لتدبير الموارد المائية، وخاصة القانون 95.10 المتعلق بالماء.

السيد الوزير،

إذ كانت الحكومة لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الأزمة الخطيرة باتخاذها لمجموعة من المبادرات، فإن مجهوداتها ستظل غير مكتملة ما لم تركز على إستراتيجية واضحة المعالم وعلى أجرأة قائمة على الالتقائية، لأن حوكمة هذا القطاع الحيوي يتعدى مسؤولية القطاع الواحد، وفي هذا الصدد نقترح ما يلي:

- إرساء حكامة جيدة لتدبير القطاع، قائمة على مبادئ الفعالية والشفافية والنجاعة في الأداء وربط المسؤولية بالمحاسبة، والعناية بالعنصر البشري الذي يعد فاعلا أساسيا لنجاح أي إستراتيجية تنموية؛

- عقلنة السقي وتفادي الزراعات التي تستنزف الفرشة المائية والمياه السطحية، لأن رفع الدعم هو إجراء غير كافي؛

- الحد من استعمال المياه الصالحة للشرب في الأنشطة الصناعية؛

- تعميم إقامة محطات تحلية المياه بسائر المدن الساحلية، لما أثبتته هذه المحطات من نجاعة، ونخص بالذكر مثال أكادير، لكن هناك مثال سيء أيضا هي محطة تحلية المياه بالعيون التي رغم الميزانيات التي تم ضخها في هذه المحطة إلى حدود الساعة لم تلب مطلب ساكنة العيون في التزويد بشكل يومي لها من المادة الحيوية، من الماء الصالح للشرب؛

- تشجيع البحث العلمي في مجالات المناخ والتغيرات المناخية وتدبير الماء وربط ذلك بالإستراتيجية، لأن احنا دورية الجفاف ماشي اليوم، هي من الثمانينات، الحكومة الآن مطالبة بوضع إجراءات إستراتيجية للحد، ماشي حتى يوقع الجفاف ونبداو نقلبو على الحلول ولا كيفاش نواجهو؛

- وضع مخطط وطني لتدبير الماء والمحافظة عليه والوقاية من تأثير الظواهر المناخية وذلك وفق مقاربة تشاركية، الوزارة وحدها ما يمكنش تخدم خصها تفتح استشارات مع كل الهيئات السياسية والنقابية والجمعوية في هذا الإطار؛

- تكثيف حملات التوعية والتثقيف لتشمل جميع شرائح المجتمع المغربي حول المياه وتغير المناخ وندرة الماء وإدماجها أيضا في المقررات الدراسية، ماشي حتى تتوقع الأزمة ونبداو نديرو وصلات إشهارية ولا نديرو أغاني، الأغاني لن تحل المشاكل، بل يجب خلق ثقافة لدى المجتمع المغربي هي التي تحل المشاكل.

السيد الوزير،

إن السياسة المائية التي نهجتها الوزارة منذ عقود أصبحت متجاوزة، وحتى لا نقف عند الاختلالات التي شابتها فإننا نرى أن أي سياسة لم تجعل من العنصر البشري في قلب اهتماماتها وعدم إشراك كل الفاعلين فلن يكون مصيرها إلا الفشل، إن وضع أي إستراتيجية للسياسات المائية سيتحمل مسؤوليته بالضرورة الموارد البشرية بالقطاع المائي، والتي رغم تفانيها في أداء واجبها دون أي تحفيز ينسب لهاذ..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم الذي كان شافيا وكافيا وصادقا، لدينا كامل الثقة في كفاءتكم وقدرتكم على تدبير هذا القطاع الحيوي المهم، وتنفيذ مختلف البرامج بما يسهم في تعزيز وتتميم وتطوير العرض المائي ببلادنا.

أود، السيد الوزير، أن أسجل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين بإيجابية الإستراتيجيات الجديدة للسياسة القطاعية في مجال تدبير الموارد المائية لمواجهة العجز المسجل في المخزون المائي، من خلال مجموعة من البرامج الاستعجالية والتكميلية، بما فيها بناء المنشآت المائية، وذلك وفقا للتعليمات الملكية السامية، مستحضرين بهذه المناسبة نص الخطاب الملكي السامي في افتتاح الدورة الخريفية الحالية، الذي نبه فيه جلالته إلى أزمة الماء.

السيد الوزير المحترم،

إذ نثمن العرض المائي يمر حتما عبر استثمارات في مجال السدود لضمان الأمن المائي، وتعميم الولوج والتوازن للماء الشروب وتعزيز التنمية المحلية بتثمين موارد المياه المحلية، كما هو الوضع بالنسبة لعدد من الأقاليم كجهة طنجة-

تطوان- الحسيمة، وعلى سبيل المثال إقليم وزان مثلا، بالرغم من وجوده بين سدين، سد الوحدة وسد واد المخازن، فإن جل جماعات ودواوير إقليم وزان تعاني من نقص حاد في هذه المادة الحيوية، وهو ما يطرح أكثر من سؤال حول مآل العديد من المشاريع بالإقليم.

ومنها على وجه الخصوص ربط دواوير جماعة سيدي رضوان بالماء الصالح للشرب، حيث شهدت هذه العملية تعثرا وبطئا في الأشغال.

لذلك نلتمس منكم، السيد الوزير، إعطاء توجيهاتكم للمصالح المعنية قصد التعجيل بإتمام هذا المشروع، الذي عمر طويلا والذين تنتظره الساكنة.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل في الوقت المتبقى.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الوزير،

إن سياسة الماء ببلادنا تتطلب التنسيق والالتقائية وتفعيل باقي الأجهزة المعنية كالمجلس الأعلى للماء والمناخ.

إننا نؤكد في فريق الاتحاد المغربي للشغل لمواجهة الإكراهات الحالية والمستقبلية، كما جاء في تدخلكم، على اتخاذ حزمة من الإجراءات:

- الرفع من وتيرة إنجاز محطات تحلية مياه البحر ومحطات معالجة المياه العادمة، مع ضبط آجال إنجاز المشاريع التي تم إطلاقها؛
- فرض مساطر تسمح بحصاد مياه الأمطار في المجال الحضري، من أجل تخزينها واستغلالها، ولما لا سنها في إطار شروط تراخيص التجهيز والبناء؛
- استكمال وسائل التكنولوجية الحديثة في مجال اقتصاد الماء وإعادة استخدام المياه العادمة وترشيد استغلال المياه الجوفية والحفاظ على الفرشاة المائية؛
- تحويل الفائض المائي ببعض الأحواض إلى المناطق التي تعاني من الخصاص، تحقيقا للتضامن والعدالة المائية بين الجهات؛
- الرفع من حجم الشطر الأول الاجتماعي لتلبية حاجيات المواطن المغربي البسيط من الماء؛
- فرض إجبارية السقي الموضوعي أو التنقيط في القطاع الفلاحي؛
- وأخيرا، وضع إستراتيجية تواصلية تؤسس لثقافة جديدة للتعامل مع الماء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا نشكركم على التقييم الصريح ديال هذه الوضعية المؤلمة اللي كتعيشها بلادنا، ولازم أننا نذكرو بأنه التوجهات السامية ديال صاحب الجلالة الأخيرة أن اليوم تدبير الماء هو مسؤولية الجميع.

اليوم كلنا كنعرفو، السيد الوزير، بأن فعلا هذا واحد المشكل اللي كتعيشو بلادنا لمدة سنوات، ما يمكنش لنا اليوم نحملو المسؤولية لهذا الوزير الحالي أو الحكومة الحالية، وهذا ماشي من أجل المجاملة، ولكن هذا واقع، هذا مسؤولية كتحملها الحكومات السابقة.

أنا ما قاطعتكش السيد المستشار، السيد المستشار لا تقاطعني من فضلك.

إذن هذا واقع أنا تنقول بأنه اليوم داخل هذه القبة هناك واحد المجموعة من الكفاءات المهنية اللي كتشتغل فواحد المجموعة ديال القطاعات اللي عندها علاقة مع الماء وعندها علاقة مع تدبير الماء.

كان من المفروض أولا ما نحملو المسؤولية نعطيو بعض الحلول، ونساعدو الحكومة، لأن اليوم كما قلت مسؤولية الجميع، اليوم غير التدبير ديال الماء، التدبير ديال الماء اليوم خصنا نعطيو الإمكانيات الكافية لهذه الوزارة، لأن ما كنشوفوه اليوم في التلفزة من الناحية ديال التوعية ربما قليل جدا، خصنا نعطيو إمكانيات أكثر.

ثانيا، المشكل الثاني هو إصلاح القنوات ديال السقي، اليوم اللي كنعرفو كاين، وهاذ الشي اللي خصهم يعرفوه المغاربة، أن 40% من الماء كيضيع في التسربات، لأن القنوات ما عرفاتش واحد الإصلاح لمدة سنوات، إذن شكون اللي كيتحمل هاذ المسؤولية؟

المؤشرات ديال الجفاف بانت في بلادنا هاذي 10 سنوات، كانوا الوزراء لا يهتمون بالماء، يهتمون بالأمور الأخرى، اليوم أنا أنادي الجميع، جميع الإخوان وجميع الفرق سواء أغلبية أو معارضة، ما خصناش تكون مزايدة فهاذ المشكل هذا، اليوم خصنا نكونو صريحين، خصنا نكونو كذلك نعطيو يد المساعدة للسيد الوزير كل واحد من المنصب ديالو، كل واحد من المهنة اللي كيمارس، لأن المشكل ديال الماء الإخوان، هو أي واحد فينا أو أي مغربي فاق في الصباح وحل الروبيني وما لقاش عاد غادي يعرف هو المشكل فين كاين.

إذن اليوم، السيد الوزير، احنا كنطلبو بأنه تعطى الأولوية لهذا القطاع، تعطى الدعم الكافي لهذا القطاع، احنا السؤال ديالنا في فريق التجمع الوطني للأحرار كان واضح، البديل اليوم ما كاينش شي بديل آخر، ربما من غير إذا كان، هو المحطة ديال تحلية المياه، اليوم خصنا نكونو احنا سعداء، لأن في الحكومة وكما تكلمتو على الحكومة السابقة اللي كان فيها حزب التجمع الوطني للأحرار يسير قطاع الفلاحة فأصر على أساس أنه تكون المحطة ديال التحلية ديال الماء في مدينة أكادير، لولا هذه المحطة لمدينة أكادير اليوم منطقة قاحلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الوزير المحترم،

باسم فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين ننوه ونثمن بما قامت به الحكومة ونتفاعل إيجابا مع جوابكم السيد الوزير المحترم، خاصة بعد مرور سنة من تدبيركم لقطاع يعتبر استراتيجيا بالنسبة للمغاربة ويحظى بالأولوية في رؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي شخص حقيقة الوضعية المائية ببلادنا في خطابه السامي الأخير والذي جاء فيه بأن: "**المغرب أصبح يعيش في وضعية إجهاد مائي هيكلي، ولا يمكن حل جميع المشاكل بمجرد بناء التجهيزات المائية المبرمجة، رغم ضرورتها وأهميتها البالغة**". انتهى خطاب صاحب الجلالة.

حيث حث صاحب الجلالة نصره الله الحكومة والمؤسسات والمواطنين إلى أخذ إشكالية الماء في كل أبعادها بالجدية اللازمة، السيد الوزير المحترم، إن إشكال الإجهاد المائي أصبح بنيويا، كما قلتم، حيث أصبحنا نسجل في السنوات الأخيرة ارتفاع مؤشرات أزمة المياه في ظل الجفاف والتغيرات المناخية التي أبانت على هشاشة بعض الأنظمة المائية، مما يثير العديد من الملاحظات من قبيل:

- أولا، مشكل عدم تنويع مصادر التزويد بالمياه؛
- ثانيا، التأخر في بعض محطات تحلية مياه البحر.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة ككل المغاربة لا نريد أن نعاني بالمغرب من أزمة ندرة الماء، ونثير انتباه الحكومة في هذا الصدد إلى ضرورة:

1- الانفتاح على استعمال الطاقة النووية السلمية والسليمة؛
2- الاستفادة من التجارب الدولية في مجال تحلية المياه باستعمال الطاقة النووية؛
3- مضاعفة الجهود الحكومية من خلال تشجيع الشركات بين القطاع العام والخاص في مجال تحلية المياه؛
4- التسريع بتعديل القوانين لتكون مساعدة على الاستثمار والتنافسية وتوطين التكنولوجيا، وخاصة في علاقة الاستعمالات السلمية للطاقة النووية.

صحيح، أن تحلية المياه تحتاج إلى كميات هائلة من الطاقة الحرارية أو الكهربائية، إلا أنه يمكن خفض هذه التكلفة المرتفعة على المدى المتوسط والطويل عبر استخدام التكنولوجيا النووية كحل استراتيجي يتكامل مع مصادر الطاقات المتجددة.

وهنا ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى الاطلاع والانفتاح على مجموعة من التجارب الدولية الناجحة التي استطاعت توفير الكهرباء وتحلية مياه البحر عن طريق مفاعلات نووية صغيرة أو متوسطة، هذه المفاعلات النووية الصغيرة والمتوسطة (Small and medium-sized reactors) تتميز بقدرة كهربائية تقل عن 300 ميغاوات كهربائية وتصميماتها تسمح بالبناء النمطي.

في السنوات الأخيرة بدأ اهتمام متجدد بالمفاعلات الصغيرة والمتوسط الحجم، إذ تقدم فرص بناء وتسليم أسرع.

فلضيق الوقت، بخلاصة، إذا أردنا، السيد الرئيس، اسمحو لي.. إذا أردنا يعني الأمن المائي والأمن الغذائي والأمن الطاقي فما علينا إلا بالطاقة النووية لتكملة الطاقات المتجددة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري تنضيف الصوت ديالي للصوت ديال الزميل ديالي فيما يخص الأزمة ديال الماء، لأن هذه أزمة اللي كانت هيكلية وتراكم.

وتنقول لكم، السيد الوزير، الله يكون لكم في العوان، لأن هذا إرث اللي ورثوه ومن 2009 كانت الإستراتيجية واجدة، ولكن التنزيل ديالها جيتو باش تنزلوه، كنهنئكم على هاذ التنزيل ديالو والتنزيل ديال التوجهات الملكية في هاذ الباب هذا.

السيد الوزير،

عرفت بلادنا في الآونة الأخيرة أزمة مائية مرتبطة بندرة الموارد المائية بسبب قلة التساقطات المطرية وسوء الاستغلال وعدم تنوع مصادر الماء والاعتماد فقط على المصادر التقليدية، وأمام حدة هذا الوضع المقلق باشرت الحكومة باتخاذ مجموعة من الإجراءات للتخفيف من حدة هاته الأزمة بالوسطين الحضري والقروي.

إلا أنه بالرغم من ذلك فلازال المواطن يشتكي من الانقطاع المتكرر للماء بمجموعة من المدن، نموذجا مدينة خنيفرة التي تعرف انقطاعا متكررا لمياه الشرب، ناهيك عن نقص جودتها بفعل ارتفاع نسبة الملوحة، وهو ما تعيشه أيضا مجموعة من الجماعات القروية بإقليم خنيفرة كجماعة القباب التي عرفت مؤخرا مشروع تأهيل شبكة توزيع المهترئة بغية إيجاد حل نسبي لمعضلة النقص الحاصل في الماء الشروب جراء قلة التساقطات المطرية والثلجية

ونضوب الآبار والعيون، إلا أن في حاجة لمجهود أكبر لمعالجة إشكالية ندرة وانقطاع مياه الشرب وتلبية الحاجيات الضرورية للساكنة، وذلك عبر إنجاز مشاريع في قطاع الماء الصالح للشرب والرفع من نسبة الولوج إليه.

السيد الوزير،

إن مشكلة انقطاع الماء الشروب يكاد يصبح عاما على مجموعة من المناطق الجبلية والقروية بمختلف أقاليم المملكة، وعلى وجه الخصوص إقليم خنيفرة، هذا الإقليم الذي يوفر حوالي 40% من احتياطي الماء للمغرب.

إلا أن جل الجماعات تعرف إشكالات كبيرة مرتبطة بندرة المياه كجماعة واو مانة، آيت إسحاق، البرج، آيت سعدلي، وتستدعي تدخلا عاجلا لحل هذه المعضلة.

كما أن هاته المعضلة تؤرق بال الساكنة ساكنة العديد من الدواوير والمناطق الجبلية والتي تشجع على الاستقرار بها، بل وتجعل العديد منهم يقطعون مسافات طويلة يوميا للحصول على مياه الشرب، إضافة إلى تضرر أنشطتهم الفلاحية نتيجة ندرة مياه السقي وقلة التساقطات المطرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم السيد الوزير، يهمنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إبداء الملاحظات التالية:

- أولا، نعتز بالرؤية الملكية المتبصرة للمسألة المائية في بلادنا، ونعتبر أن التوجيهات الملكية السامية المعبر عنها في خطاب افتتاح هذه السنة التشريعية، يجب أن تشكل خارطة طريق عمل جميع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية المعنية؛

- ثانيا، نجدد التأكيد على أهمية إعداد وتنفيذ السياسات العمومية ذات الصلة بالمسألة المائية، غير أننا نعتبر أن الأهم هو أن نطور من المقاربة التحسيسية والتواصلية حول معضلة الماء.

إن استمرار السلوك الاستهلاكي الحالي للماء الذي يتسم بالتبذير بشكل كبير لهذه المادة الحيوية، يهدد بإفشال كل المخططات والاستراتيجيات؛

- ثالثا، نحن مع كل الإجراءات والتدابير التي شرعت السلطات العمومية في اتخاذها لوقف استنزاف الثروة المائية الوطنية، ولكننا نريد أن نثير الانتباه إلى وجوب العناية بأوضاع العمال والعاملات في بعض الضيعات الفلاحية، الذين قد يتضررون من تلك القرارات.

ونود أن نتوقف في هذا الإطار، عند نموذج بعض الضيعات الفلاحية في إقليم طاطا، الذين تم قطع مورد رزقهم في ظل هذه الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في إقليم يعاني أصلا من خصاص اجتماعي بنيوي.

- رابعا، من الواجب التأكيد على أهمية اعتبار الموارد البشرية من الدعامات الثلاث، الاستراتيجيات الجديدة التي وضعتها وزارتكم، كما أننا سعداء بأن نقرأ في وثائقكم أن الانفتاح على الشركاء الاجتماعيين والإنصات الدائم لهم يشكل أحد الأولويات الإستراتيجية في عمل الوزارة؛

- خامسا، نعتبر أن من المهم مراعاة العدالة المجالية فيما يتعلق بالبرامج والمشاريع التي سوف يتم تنفيذها في قطاع الماء، وذلك لأن هناك العديد من الأقاليم التي تعاني من الخصاص في العديد من المجالات بفعل غياب العدالة في توزيع الاستثمارات العمومية.

لذلك، فإنه من الضروري أن يجسد هذا القطاع قطيعة فيما يتعلق بالتفاوتات المجالية، سيما أن هناك أقاليم نائية تعاني الخصاص المهول في هذه المادة الحيوية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إذن المداخلة الأخيرة في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي عابد.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم،

يقتضي الوضع الراهن المتسم بندرة المياه تضافر جهود الجميع، حكومة ومجتمعا، لتحسين استعمال الثروة المائية والحفاظ على مواردنا المائية الحالية، على اعتبار أن مسببات هاته الأزمة يجتمع فيها ما هو طبيعي، يكمن في قلة التساقطات المطرية التي تعتبر موردا مائيا أساسيا، وما هو بشري يتلخص في سوء استغلال المياه المخصصة للسقي والشرب.

وفي ظل هاته الأزمة، وجب التفكير لإعادة النظر في سياستنا المائية، على اعتبار أن هاته المادة تعتبر أساس الحياة وعاملا مهما لضمان الريادة الفلاحية لبلادنا وتأمين حاجياتنا الغذائية من منتوجات فلاحية، ناهيك عن الحفاظ على المردود الاقتصادي للأنشطة الفلاحية التي تشكل مورد عيش قار للعديد من الأسر، وخاصة بالعالم القروي.

سياسة مائية تتوخى تنويع وتعدد مصادر المياه وابتكار أساليب جديدة لتوفير الماء بشكل مستعجل بالجهات الأكثر تضررا كجهة الدار البيضاء-سطات التي تعرف نقصا كبيرا، والتي عرفت في الآونة الأخيرة ندرة في مياه السقي، مما انعكس سلبا على الأنشطة الفلاحية بتلك المناطق التي تشكل مصدر عيش لمجموعة من الأسر، ومحركا أساسيا للأنشطة الفلاحية والاقتصادية ببلادنا، مما يتطلب التسريع من وثيرة إنجاز محطة تحلية مياه البحر بالدار البيضاء لتجاوز هاته الإشكالية.

وبنفس الحدة، تعرف مجموعة من الأقاليم خصاص في المياه بشتى

استعمالاتها كإقليم برشيد، حيث أن الكثير من الفلاحين في المناطق القروية التابعة لهذا الإقليم يضطرون لحفر الآبار لأزيد من 100 متر من أجل الحصول على المياه، وهو نفس الأمر الذي تعيشه أقاليم أخرى كإقليم وزان وآسا الزاك وسيدي إفني، وغيرها من الأقاليم المتضررة التي لا تعتمد في مواردها المائية إلا على الفرشة المائية ومياه التساقطات المطرية.

السيد الوزير المحترم،

إن هاته الوضعية المقلقة تستدعي كذلك بذل مجهود مضاعف يهدف إلى ضمان أمن الموارد المائية وحمايتها من كل ما قد يجعلها عرضة للضياع والتلوث والاستنزاف المفرط، مع العمل على تثمينها ونجاعة استعمالها بالشكل الأمثل والتعامل بحزم مع كل استعمال غير مشروع أو مستنزف للثروة المائية، وخاصة بضواحي المدن التي تؤمن حاجياتها من الموارد المائية الجوفية.

كما ندعو إلى التركيز على الموارد المائية البديلة من قبيل تحلية مياه البحر ودعم وتحفيز الاستثمار في هذا المجال لتأمين حاجيات المواطن بمياه الشرب، كما يجب دعم مشاريع تصفية المياه العادمة لاستغلالها في سقي المساحات الخضراء بالتجمعات الحضرية بدلا من اعتماد مياه للشرب وتفاديا لضياع تلك الفضاءات الخضراء التي تشكل متنفسا حقيقيا للساكنة بالمجال الحضري، بالإضافة إلى خلق أثقاب مائية جديدة بالوسط القروي لتشكل بديلا للآبار القائمة في حالة جفافها، حتى نعمل بشكل استباقي في حال لا قدر الله تفاقمت هذه الأزمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات، عندكم تقريبا 9 دقائق.

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، بغيت نشكر كل المتدخلين على التدخلات الهامة، وكذلك التساؤلات وكذلك الاقتراحات اللي جاو بها.

أنا إذا سمحتو ضروري نعطي بعض التوضيحات حول العديد من النقط التي تمت التطرق إليها.

التوضيح الأول متعلق بما هو مرتبط بالتدابير الاستعجالية التي قمنا بها والتي نقوم بها.

أولا، التذكير بأنه منذ شهر نوفمبر ودجنبر الماضي، فتبين بأن كاين واحد التوجه إلى أن هذه السنة كانت غادي تكون سنة ديال جفاف، وبالتالي اخذينا على عاتقنا أننا نشوفو ما هي الأحواض المائية الأكثر تضررا ووضعنا خارطة الطريق في هذا الإطار ووقعت اتفاقيات مع رؤساء الجهات باش انطلقنا في هذا المجال، لا بالنسبة لحوض ملوية ولا بالنسبة لحوض أم الربيع ولا تانسيفت ولا درعة- تافيلالت.

وزيادة على هذا الأمر، هاذ الشي كلو كلف واحد 2 مليار و400 مليون درهم، زيادة على درنا كذلك واحد البرنامج ديال السدود الصغرى اللي تكلمت عليه ديال 129 سد، ولكن أكثر من هاذ الشي كذلك درنا واحد البرنامج خاص للتزويد بالماء الصالح للشرب بالنسبة للعالم القروي.

أنا اللي يمكن لي نقول لكم، وهو بالنسبة مثلا لحوض ملوية فقمنا بالتنقيب على موارد مائية جوفية جديدة اللي مكنت باش التزويد بالماء الصالح للشرب العيون الشرقية لتاوريرت وكرسيف ووجدة وبركان والناظور والدريوش، قمنا كذلك باستعمال محطات الضخ ولاد ستوت ومولاي علي باش أننا وصلنا لماء كذلك لهذه المدن، قمنا إنجاز قناتين للشرب انطلاقا من سد مشرع حمادي وأعطينا الانطلاقة إلى 11 سد إن شاء الله اللي غادي يتبناو في المناطق الشرقية

وزيادة على غادي نعطيو الانطلاقة كذلك باش أنه غادي دار تحلية المياه ما بين الناظور والدريوش من هنا لآخر السنة إن شاء الله، على أساس أنه أنتوما عارفين بأنه كان مفروض أنه في إطار الإستراتيجية ديال 2009، كان مفروض أنه تكون واحد المحطة ديال تحلية المياه في 2018 في السعيدية، ولكن لم يتم القيام بأي شيء في هذا المجال، واحنا الحمد لله غادي ننطلقو في هذا الإطار.

كذلك، الشأن بالنسبة لحوض أم الربيع فالانتهاء من إنجاز قناة ربط شبكة مياه شمال الدار البيضاء بشبكة جنوب المدينة، قمنا كذلك بوضع منصة ضخ (les barges flottantes)، اللي مكنت من استغلال الأجزاء السفلية لحقينة سد المسيرة.

قمنا كذلك بالعمل على إطلاق محطة ديال تحلية المياه بالنسبة للدار البيضاء، اللي إن شاء الله، غادي تنطلق السنة المقبلة وغادي يكون ثلاث سنوات من 2026 إن شاء الله تكون جاهزة، 200 مليون متر مكعب للمرحلة الأولى، وغادي توصل إلى 300 مليون متر مكعب فيما بعد، هاذ المحطة كان مفروض تكون جاهزة في 2016 لم تنطلق، ستنطلق مع هاذ الحكومة.

كذلك، بالنسبة لتانسيفت، فاستعملنا بالطبع اللجوء إلى المياه الجوفية من خلال أثقاب جديدة، كذلك زودنا مدينة مراكش بالماء الصالح للشرب من سد مولاي يوسف، كذلك انتهينا من أشغال قناة جلب الماء من سد المسيرة، اللي ماكانش مرتبطة بها، وبالتالي غيمكن الماء يوصل كذلك من تما، زيادة على تأهيل شبكة التوزيع لمدينة مراكش لتلبية الحاجيات انطلاقا من سد المدينة.

وكذلك، بالنسبة لجهة درعة- تافيلالت فدرنا كذلك أثقاب استكشافية واستعملنا سد الحسن الداخل لدعم الماء للشرب لمحور درعة- تافيلالت، وكذلك السدود الصغرى بالنسبة لدرعة- تافيلالت، كاين 33 سد صغير اللي غيتم إنجازه.

إذن، هذا باش نقول بأن تدارت العديد من الأمور، واللي احنا مواصلين فيها بالنسبة لكل الأحواض المائية المتضررة، استدراكا لكون أن العديد من الأمور اللي كانت مبرمجة في الإستراتيجية من هنا إلى 2030 ما تمش القيام بها، وكذلك أخذا بعين الاعتبار هاذ التطورات المناخية، لأن التطورات المناخية بغينا أو لا كرهنا فهي حقيقة وهي وقع تحول، الجفاف دائما كان، ولكن اليوم الجفاف فهو تيتزاد أربع سنوات متتالية ديال الجفاف، اللي احنا تنعيشو اليوم، وهاذ الأمر ضروري أننا نأخذه بعين الاعتبار.

كذلك، بالنسبة للماء الصالح للشرب بالنسبة للعالم القروي، اخذينا كذلك العديد من التدابير، اليوم يمكن لي نقول لكم فهاذ الفترة فهو وصلنا إلى 2 مليون و700 ألف ساكنة من العالم القروي بالماء الصالح للشرب، بفضل الشاحنات الصهريجية اللي اقتنينا منها 700 شاحنة صهريجية زيادة على العديد من الأمور اللي قمنا بها في إطار الأثقاب الاستكشافية باش نوصلو الماء الصالح للشرب بالنسبة للعالم القروي.

ولكن، زيادة على هذا الأمر اقتنينا، إن شاء الله، مع وزارة الداخلية، 26 محطة متنقلة لتحلية مياه البحر، اللي غادي تستافد منها جهة الشرق بركان والناظور، العرائش، المضيق، الفنيدق وشفشاون، بالنسبة لطنجة-تطوان- الحسيمة، الدار البيضاء- سطات، برشيد وسيدي بنور والجديدة، اللي تكلمتو على برشيد، بالنسبة للقنيطرة كذلك، بالنسبة لأسفي، الصويرة، أكادير وتزنيت، وسيدي إفني، طانطان وكلميم، و15 محطة اللي متنقلة لإزالة المعادن من المياه الأجاجة، فكيك، تاوريرت، أزيلال، الصويرة، قلعة السراغنة، زاكورة، سيدي إفني، أسا الزاك والداخلة.

إذن هذا كذلك مجهود باش نضمنو، لأن أنتوما عارفين بأن شحال دالمناطق القروية كاين الماء، كاين الصبيب، ولكن الماء مالح، وبالتالي غادي نحليوه باش يوصل للمواطنين، إذن هذا كذلك راه بديناه، شفتيو في وجدة انطلقت أول محطة ديال هاذ الأمر، واللي غتوصل إلى 115 لتر في الثانية، وهذا غادي يساعد العديد من المواطنات والمواطنين من الاستفادة من الماء الصالح للشرب.

أنا باغي كذلك نتكلم على واحد الأمر اللي هو أساسي، صحيح، باش نكونو كذلك موضوعيين، كاين أزمة، كاين تراجع كبير ديال الواردات المائية، كاين انخفاض كبير ديال السدود، يمكن لي نقول لكم غير سد المسيرة بقات فيه إلا 4%، 100 مليون متر مكعب، هذا واقع، هذا واقع، إذن كيفاش غنتواجهو مع هذا الواقع؟ هذا هو السؤال الحقيقي اللي تيخصنا نطرحوه على أنفسنا، ولذلك اللي أساسي واللي بغيت نركز عليه وهو أنه كان عندنا خيارات، أشنو هو الخيار؟

واش نعطيو الأولوية للماء الصالح للشرب، أو لا للفلاحة، أو لا لتوليد الطاقة؟

اعتبرنا بأن أولوية الأولويات وهو الماء الصالح للشرب بالنسبة لمواطنات والمواطنين، ثم للسقي، ثم بالنسبة لتوليد الطاقة الكهربائية، هذا هو المنطق اللي مشينا فيه، أشنو درنا؟ بغيتكم تعرفوه، وهو أنه رغم هاذ الشي اللي تيتقال راه أعطينا مليار و100 مليون متر مكعب لماء السقي، اللي كان فالماضي كيوصل لجوج مليار دبا السنة الماضية كان 2 مليار والسنة اللي ما قبل 2 مليار و800، وقع تراجع هذا لا نقاش فيه، تضررو الفلاحة لا نقاش فيه، العديد من المناطق السقوية تضررت، هذا صحيح كذلك، ولكن كاين استعمال، وراه قالوها الإخوان، للمياه الجوفية باش أنه يواصلو الإنتاج ديالهم خصوصا بالنسبة للمنطقة ديال برشيد، هذا كذلك واقع اللي كيخصنا ناخذوه بعين الاعتبار.

لكن احنا باش يمكن لنا نحلو هاذ الإشكاليات جينا بواحد المنظور استراتيجي، هاذ المنظور الاستراتيجي وهو فيه هاذ تحلية المياه اللي تكلمنا عليها واحنا منفتحين بالنسبة للطاقة النووية أننا ندرسوها في هذا الإطار، ولكن باش نشوفو على حسب التكلفة والإنتاج والهدف ديالنا هو ذلك، وفي نفس الوقت حتى هاذ المياه اللي غنديرو غتكون مثلا بالنسبة للداخلة غتدار 5000 هكتار بالنسبة للمنطقة السقوية اللي غيستافدو منها الفلاحة في هذا المجال.

إذن واحد النسبة من هاذ تحلية المياه غتمشي للفلاحة، الفكرة الأساسية اللي بغينا نركزو عليها، وهو أنه نضمنو أن هاذ المناطق اللي هي سقوية، أننا نضمنو لها الماء الصالح للشرب، الماء باش فالمستقبل.. هذا هو اللي خصنا نركزو عليه، الفكرة هو ما نبقاوش نوسعو، نضمنو على الأقل الديمومة ديال هاذ الإمكانيات المائية ونحافظو على المياه الجوفية لأن هذا هو المستقبل وهو المخزون الاستراتيجي لبلادنا في المستقبل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ونشكركم كذلك على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة المبرمجة في هذه الجلسة.

شكرا لكم جميعا.

رفعت الجلسة.